العدد 116 السنة 88 الخميس 18 أيار 2023
No. 116 Year 88 Thursday 18 May 2023
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

89 الحزب الشيوعي العراقي 1934 2023

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

أخبار وتقارير
2 السوق الموازي للعملة الصعبة يفرض سطوته

حياة الشعب
5 دعوة لردع الجشعين من أصحاب المخابز والافران

ثقافة
11 «كتاب المگاريد» حكايات من سراب المجتمع العراقي

رياضة
9 في ذكرى إعدام نجم الكرة العراقية الشهيد بشار رشيد

بعد قرارات اقالة المدراء العامين

اختيار البدلاء على أساس الكفاءة والنزاهة.. لا المحاصصة

بغداد ـ طريق الشعب

يجد مراقبون أن خطوة اقالة المدراء العامين في عدد من الوزارات والهيئات والجهات غير المرتبطة بوزارة، تبقى "منقوصة" اذا لم تقترن بمحاسبة من تسبب بإهدار المال العام وتورط بالفساد، واذا لم تكن هناك شفافية وعادلة في اختيار البدائل، لا على أساس المحاصصة وتقاسم المناصب.

وعلى الجانب الاخر، هناك أطراف ترى أن خطوة الحكومة لا تبتعد عن إعادة ترتيب للأوراق السياسية.

التقى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي، أمس الأول، عدداً من الأطباء البيطريين لمناقشة واقع حال القطاع الذي يعملون فيه وعلاقته بالاوضاع العامة في البلاد.
وبعد ترحيب الرفيق د. صبحي الجميلي عضو المكتب السياسي للحزب بالحاضرين وشكرهم على تلبية الدعوة، أشار الرفيق رائد فهمي الى ان تبادل وجهات النظر مع مختلف التخصصات أمر مهم للحزب.
وأضاف الرفيق السكرتير ان السبب الجوهري لكل المشاكل هو التمسك بنهج المحاصصة الذي ابتلي الشعب به، مبينا ان الفساد بات منظومة اقوى، من الدولة تصعّب مهمة أي محاولات للإصلاح.
واكد فهمي ان التغيير اصبح ضرورة من اجل اصلاح الأوضاع العامة، مبينا ان القوى التي تهدف الى التغيير كثيرة ولها مجالات عمل واسعة ولا بد من توحيد الجهود. تفاصيل اكثر في عدد قادم

عززوا الشفافية

د. عصام فيلي، محلل وكاتب سياسي، عدّ الخطوة التي ذهب باتجاهها رئيس الوزراء، بانها بالإساس تكاد تكون جزءا من البرنامج الحكومي، لأنه اعلن بانه سيكون هناك تقييم للإدارات العامة على مدى 6 اشهر.

وقال فيلي: ان السوداني "في هذه القضية وجد نفسه ملزماً بان يكون هناك تغيير. ومن ناحية اختيار البدلاء انا اعتقد انه بحسب ما اعلن عنه سيتم الاختيار من نفس الإدارات العامة بعد مراجعة السير الذاتية للمتقدمين في كل مديرية"، لكنه نصح بأن تعزز هذه العملية بمزيد من الشفافية، عبر فتح موقع الكتروني لكل إدارة عامة، ليشرع كل شخص في تقديم سيرته الذاتية التي تؤهله للمنصب".

وأضاف فيلي لـ"طريق الشعب"، ان "المسألة الأهم والتحدي الأكبر بعد قرار الإعفاء والتدوير، هو ان تكون هناك معالجة لملفات بعض الوزارات، فالجميع يؤمن بان الكثير من الشخصيات في الحقيبة الوزارية، لا تملك أية مؤهلات وخبرات تؤهلها لتسنم المنصب".

وتابع المحلل السياسي "اننا امام تحد حقيقي في الانطلاق نحو مفهوم الدولة، إذ ما زالت الكثير من القوى السياسية تؤمن ان السلطة في العراق عبارة عن اقطاعيات سياسية واي تغيير يجب ان يكون عبر معادلتها ومعاييرها".

توجهات منقوصة

في هذا الصدد، علق داوود سلمان، محلل سياسي واكاديمي، بالقول: ان "هذا القرار اذا ما مهد لاختيار الكفء مستقبلاً ومن ذوي القدرة القيادية والوظيفية، فهو شيء جيد، لكن إذا جاءت لإرضاء جهة سياسية متنفذة، فلا اعتقد أننا سنأتي بنتيجة إيجابية لصالح بناء الدولة".

ولم يكن سلمان متفائلا في حديثه مع "طريق الشعب"، إذ يُرجح أن يكون عامل إرضاء ومجاملة الكتل والأحزاب المتنفذة حاضرا في اختيار البدلاء، مضيفا "ان العملية باعتقادي هي استرضاء لهذا الحزب او ذاك، لأنه لا يستطيع الخروج من دائرة المضايقات والضغوطات الحزبية، وان هذه الاستبدالات أصبحت ضرورية لإقصاء بعض الأطراف الحزبية في عدد من مؤسسات الدولة".

ويجادل سلمان بان "القوى المتنفذة لن تسمح لرئيس الوزراء باختيار ذوي الكفاءة والخبرة ومغادرة نهج المحاصصة الذي ظهرت نتائجه في تقييمات المدراء العامين".

ووصف الاكاديمي قرار الإعفاء بـ"المنقوص"، فيما عزا ذلك الى انه "كان يجب اعفاء هؤلاء دون تعويض. ومن جانب آخر فان المقصر الذي يعفى يجب أن يحاسب ويحال للنزاهة، وتسترجع منه كافة الاموال، سواء تم انفاقها تحت طائلة القانون بدون فائدة ام ذهبت الى مذاهب اخرى لإرضاء الجهة المتنفذة، لذا فان هذا الاجراء بدون فائدة اذا لم يقترن بهذه الاجراءات".

وخلص الى ان هناك "ما يقارب 8000 مدير عام في الوزارات والدوائر، وبعض هذه الدوائر لا تقدم للدولة منفعة، وهي زائدة ومجرد عبء وظيفي".

حاسبوا المقصرين

وتجد أحرار الزلزلي، ان من المبكر إطلاق حكم كامل على مفردات الاصلاح الاداري الذي أطلقته الحكومة.

وقالت الزلزلي ان "اعفاء وتدوير 75 مديرا عاما اي الربع بالنسبة للعدد الكلي وقياساً بعدد اكبر من المدراء العامين، على مستوى الوزارات، بالتالي فأن هذا الاصلاح اذا لم يأت بالنصف منهم او اكثر، لا يمكن ان نطلق عليه اصلاحاً وانما مجاملة او نوع من الاستهداف".

وأضافت لـ"طريق الشعب"، انه "اذا ما أريد ان يكون هناك تغيير حقيقي، فيجب ان يكون تغييراً كبيراً جذرياً وواضحاً، واذا ما ثبت تقصير بعض المدراء العامين، فمن المفترض إحالتهم الى القضاء والمحاكم المختصة، وإثبات الفساد الإداري الموجود لديهم، ليكونوا عبرة لمن يخلفهم".

وشددت على ان "اقصاء المقصرين من دون محاسبة غير كاف، بل يجب ان يقترن بمحاسبة قانونية ومواجهة الفساد عبر احالة القضايا الى الجهات المختصة تمهيداً لمحاكمتهم إذا ما أدينوا"، مبينة ان "الخطوة جيدة. ولكي تكون مكتملة يجب ان يكون هناك استئصال للفساد في دوائر الوزارات".

ونوهت بان "كل مدير عام يأتي الى دائرة ما، يقوم بتفصيل قانون جديد يلائم شخصه وإدارته، ويتم الالتفاف على مواد بعض القوانين المعنية من قبل هؤلاء المدراء".

ودعت الى ان تكون هناك "لجنة مختصة تراجع الاثر الذي تركه المدير المعفى من مهامه في دائرته، لأن قرار اعفائه وتدويره بالإساس جاء نتيجة لقصوره".

الإعفاء والتدوير غير كاف

المحلل السياسي مازن الفيلي، علق على خطوة رئيس الوزراء بالقول: ان "الاختيار القادم سواء كان وفقا للمحاصصة ام بغيرها، فإن الاداء الفاشل سينعكس على الحكومة ورئيسها محمد شياع السوداني والجهة التي ينتمي لها". وكي تكون تلك الخطوة عملية وجدية فإنه بحسب الفيلي "يجب ان يأخذ من ثبت تقصيره في اداء مهامه جزاءه. واذا كان متورطا بهدر المال العام فيجب أن يحال للقضاء".

وخلص الى ان "اختيار البدلاء يجب ان يكون بطريقة صحيحة ودقيقة، والاهم هو متابعة عملهم ايضا، لكي لا يشعروا بان لهم ضمان ببقائهم، حتى نصل الى نتيجة مرجوة".

وافق رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، اخيرا على إنهاء تكليف 25 مديراً عاماً في دوائر الدولة.

وسبق ذلك، مصادقة رئيس الحكومة، على إقالة نحو 57 مسؤولاً حكومياً بدرجة مدير عام في وزاراتٍ مختلفة.

عدم تنفيذ الوعود يعيد المطالبين بفرص العمل إلى الشوارع

2»

هل هذا صحيح ؟

راصد الطريق

• تجري حاليا وحسب المعتاد عمليات تسويق الحنطة وتسليمها الى وزارة التجارة . وتذكر معلومات في الاثناء ان تجارا يشترون الحنطة من ايران بسعر ٢٠٠ الف دينار للطن، ويسوقونها في سايلوات الكوت والعمارة والبصرة بسعر ٨٥٠ الفا، وهو السعر الرسمي المحدد عندنا.

• في الوقت نفسه تتحدث مصادر مطلعة عن توزيع بذور مصدقة على أصحاب المساحات الزراعية الواسعة لغرض زراعتها، والمفترض انها بذور معفرة. ولكن يبدو ان الكميات الموزعة غير معفرة، وان أصحاب تلك الاراضي استغلوا الفرصة ليقوموا بتسويقها مقابل السعر المقرر رسميا. علما انها بذور مباعة من طرف وزارة الزراعة بسعر ٣٦٠ الف دينار للطن، وهو سعر مدعوم أساسا.

• في موضوع آخر يقول اعلام تنسيقية ملحق محاضري الرصافة الثالثة (٢٠١٩) ان قوات امنية كبيرة هاجمت بيت ممثل الملحق، حيث تم اعتقال أخيه ونجله. وأشارت المصادر الى انه سبق للقوات الأمنية ان داهمت منزل تنسيقية المطالبين بتعديل سلم الرواتب.

وقد أثارت هذه الإجراءات وغيرها قلقا أوساط فئات اجتماعية عديدة، تتظاهر سلميا مطالبة بحقوقها.

أين العدالة في توزيع الثروات؟

بغداد ـ محمد التميمي

كشفت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عن وجود 2.5 مليون عراقي، لا يزالون بحاجة إلى مساعدة إنسانية، فضلاً عن نحو مليون آخرين يعتزمون تلقي المساعدة خلال العام 2023. وفيما أشارت إلى أن العدد التقديري للنازحين داخل البلاد هو 1.2 مليون شخص، أكدت وجود 180 ألف نازح ما يزالون مقيمين في المخيمات. « 3

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

TAREEK AL SHAAB
يومية
سياسية
www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

خلال 6 أشهر.. القبض على اكثر من 8 آلاف تاجر ومتعاط للمخدرات

متابعة ـ طريق الشعب

أعلنت وزارة الداخلية امس الأربعاء، إحصائية بأعداد تجار المخدرات والمتعاطين وكميات المواد المخدرة التي ضبطت خلال الستة أشهر الماضية.
وذكرت الوزارة في بيان أن "المديرية العامة لشؤون المخدرات، نفذت منذ الأول من تشرين الثاني 2022 إلى الأول من ايار2023، مجموعة عمليات أسفرت عن القبض على (8676) متهما بتجارة ونقل وتعاطي المخدرات وتجريم (4494) مدانا من قبل المحاكم المختصة بعد أن ضبط بحوزتهم (406،783) كيلو غرام من المخدرات بمختلف الأنواع".
وأضافت: "كما ضبطت (9,275,333) مليون حبة مخدرة من حبوب الكبتاغون و(456) قطعة سلاح ناري و(118) قنبلة يدوية و(808) عجلة، أما بقية الملقى القبض عليهم والبالغ عددهم (4182) متهما فهم قيد التحقيق والمحاكمة".

كل خميس

السوق الموازي للعملة الصعبة يفرض سطوته

جاسم الحلفي

لم يتراجع سعر الدولار الأمريكي مقابل الدينار العراقي في السوق الموازي، ولم تتحقق توقعات الدكتور مظهر محمد صالح، المستشار المالي لرئيس الوزراء، بأن انخفاضا في سعر بيع الدولار "ستشهده الأيام القادمة" رغم مرور حوالي شهر على التصريح الذي ادلى بها في 18 نيسان الماضي.
وهذا يبيّن ان المتحكمين بالسوق السوداء ذوو سطوة في السياسات المالية.
لقد سجلت البورصة المحلية 1440 دينارا للدولار الواحد كمعدل عام خلال الفترة المنصرمة، ويمكن ببساطة ملاحظة الفرق الكبير بين هذا السعر والسعر الرسمي 1320، والبالغ 120 دينارا للدولار الوحد. ويُعد هذا رقما كبيرا ومقلقا، يؤكد رسوخ الاضطراب السعري للدولار، رغم امتثال المصارف العراقية للمنصة الالكترونية وتكيّفها معها، ورغم ضخ البنك المركزي للدولار الى السوق بكميات كبيرة، كسابق عهده في مزاد العملة. وهو ما تراوح بين 180 و 200 مليون دولار على مدى خمسة أيام عمل في الأسبوع الواحد، يتقاسمها 42 مصرفاً محليا. وقد وفر البنك المركزي التغطية المالية للحوالات التي تشكل 80 في المائة من الطلب على العملة الأجنبية، ورافقت ذلك انسيابية إجراءات التدقيق على المنصة الإلكترونية.
ومع كل تلك الإجراءات بقي سعر الدولار مرتفعا في السوق الموازية، الامر الذي يعكس خللا واضحا، ويؤشر حقيقة ان من يتلاعب بالبيع والشراء ليس أصحاب الصيرفات، مع ان لبعضهم دورا في ارباك السوق. فالموضوع يبدو ابعد من ذلك بكثير، ولا نجازف في الاستنتاج إن بيّنا ان هناك اياد خارجية تتحكم في السوق، من خلال المضاربين في العملة والمرابين، الذين لا ضمير لهم ولا مبدأ سوى الربح والمزيد من الربح، مهما كان الطريق اليه غير شرعي ومهما تسبب في اضطراب سوق العملة.
ويتضح مما تقدم ان هناك مصلحة خارجية متسلطة لا تكترث بالمصلحة الوطنية، ولها اياد متنفذة فارضة وجودها بقوة في سوق المال، وتتحكم بالسوق الموازي لتجارة العملة. هذه الايادي التي تدير النشاط المالي المشبوه وغير القانوني من وراء حجاب، لا تظهر في الواجهة ولا تكشف عن نفسها أحيانا، وفي أحيان أخرى تعمل دون خوف او وجل وراء واجهات مصارف ومحال صيرفة وشركات تحويل مالي، تضارب في العملات وتتحكم بالسوق، وترفع الطلب على الدولار بشكل مبالغ فيه فترفع سعره. ولا يهمها ما تنتج بذلك من فوضى واضطراب وارباك في الاسواق، وما يخلف ذلك من ارتفاع في الأسعار ومن زيادة في معدل التضخم، بما يؤدي الى تراجع القدرة الشرائية وانخفاض مستوى المعيشة.

عدم تنفيذ الوعود يعيد المطالبين بفرص العمل إلى الشوارع

قوات الأمن تكرر مداهماتها لمنازل الناشطين

بغداد ـ طريق الشعب

مع اقتراب موعد التصويت على الموازنة العامة للبلاد، اشتدت خلال الأيام الأخيرة، موجة الاحتجاجات المطالبة بتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل في مؤسسات الدولة.

ويعزو معنيون ومراقبون أسباب اشتداد الاحتجاجات الى الوعود التي اطلقها سياسيون ومسؤولون إبان عملية تشكيل الحكومة، والتي اتضح في ما بعد عدم إمكانية تطبيقها.

الشوارع تختنق بالمحتجين

ولوحظ مؤخرا، ان الشوارع الرئيسة والمهمة في العاصمة بغداد أخذت تمتلئ بالمئات من المتظاهرين الذين يحملون مطلبا واحدا: التعيين. بعد وعود من قبل مسؤولين تعددت اشكالهم وانتماءاتهم، لكنهم بالنهاية يوحدهم عدم الايفاء بالوعود.
ساحة مظفر، مدخل مدينة الثورة (الصدر) ذات الكثافة السكانية الكبيرة، تعالت الاصوات فيها ليلا من قبل المحاضرين المجانيين، الذين وصل بهم الحال الى عدم تقبل جرعات المسؤولين التي تخدرهم لفترة قصيرة، لكن سرعان ما يزول مفعولها، ويصحون على واقع مرير.
التظاهرة هذه انطلقت من منطقة العلاوي عند مدخل المنطقة الخضراء الغربي، لكن بعد نشر قوات امنية بشكل فاق توقعات الجميع، انسحبوا لمشارف مدينة الصدر، ليضرموا هناك النيران بالإطارات غلقا للطرقات، واحتجاجا على المعاملة الأمنية التي تلقوها أمام أسوار الخضراء.

مداهمة متكررة

وأعادت القوات الأمنية الكرة مرة أخرى، إذ قامت بمداهمة منزل ممثل ملحق الرصافة الثالثة مالك هادي. واعتقلت اثنين من افراد عائلته في بغداد.
وقال اعلام ملحق الرصافة الثالثة في تدوينة على الفيسبوك، إن "قوة كبيرة تضم أكثر من 30 سيارة، وفيها قوات امنية اقتحمت فجر الاربعاء منزل ممثل ملحق الرصافة الثالثة مالك هادي".
وأضاف "حيث قامت القوات بإرهاب عائلته واعتقال أخيه ونجله، وصادرت جميع هواتف العائلة وسيارته الشخصية".
وسبق للقوات الأمنية ان داهمت منزل رئيس تنسيقية المطالبين بتعديل سلم الرواتب الأسبوع الماضي.
وفي محافظة الديوانية، تعرض المحاضرون في المجان المطالبين بالتعاقد معهم، الى الضرب من قبل القوات الأمنية عقب تظاهرة كبيرة لهم.

بغداد

تظاهرة للطيارين!

وأمام بوابة المنطقة الخضراء، تظاهر العشرات من رابطة "الخريجين القدامى في العراق"، مطالبين بتوفير فرص عمل لهم في مؤسسات الدولة.
المتظاهرون الذين تجمّعوا في حدائق منطقة كرادة مريم، رفعوا شعارات تطالب بالاعتراف بأحقيتهم في درجات الحذف والاستحداث، التي تتوفر سنوياً مع ضرورة تخصيص درجات وظيفية في موازنة العام الحالي.
ستران فوزي، ممثل عن تنسيقية بغداد، اكد ان عددهم يبلغ 5 آلاف خريج، واعمارهم تتقدم ما يجعل وضعهم حرجا، لأن فرص حصولهم على التعيين تتضاءل مع مرور الوقت.
وفي ساحة التحرير، تظاهر العشرات من خريجي كليات الطيران خارج العراق، مطالبين بوظائف في وزارة النقل، أسوة بأقرانهم من خريجي الجامعات العراقية.
المتظاهرون أكملوا دراستهم ونالوا رخص قيادة الطائرات منذ عام 2018، لكنهم لم يحصلوا على وظائف في وزارة النقل، وفق تأكيداتهم.
ويصل عدد الطيارين إلى 250 خريجاً، وهم يطالبون بفرص عمل على غرار أقرانهم من خريجي الجامعات العراقية.

أصحاب العقود

وتظاهر المئات من أصحاب العقود في وزارة الكهرباء، مطالبين بالتثبيت على الملاك الدائم.
وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "المئات من عقود قراء المقاييس في وزارة الكهرباء توافدوا امام جامع بيت بنية للخروج بتظاهرة للمطالبة بالتثبيت على الملاك الدائم اسوة بأقرانهم"، مشيرا الى ان "المتظاهرين هددوا بالتصعيد في حال لم يتم تنفيذ مطلبهم".

خريجو كليات التربية

وفي محافظة ميسان، اغلق العشرات من خريجي كليات التربية، طريق عمارة ـ مشرح الرابط بين الشركات النفطية ومركز المدينة، احتجاجا على عدم شمولهم بالتعيينات على ملاك وزارة التربية.
واشار عدد منهم الى ان اغلاق الطريق هو من ضمن الخطوات التصعيدية للضغط على الحكومتين المحلية والمركزية للانصات لهم، وتحقيق مطالبهم لاسيما وانهم يتظاهرون منذ ثلاث سنوات، من دون اي استجابة لمطالبهم.
ونظم المئات من الخريجين التربويين والإداريين في محافظة النجف، تظاهرة غاضبة طالبت بتوفير فرص العمل.
وأفاد مراسل "طريق الشعب"، إن "المئات من الخريجين التربويين والاداريين نظموا تظاهرة للمطالبة بتوفير فرص العمل، وسط المحافظة".
وأضاف، ان "القوات الأمنية فرقت المحتجين باستخدام الهراوات في مشهد غير مبرر".

خريجو الزراعة في بابل

وتظاهر العشرات من خريجي كليات الزراعة في بابل، مطالبين بتوفير درجات وظيفية لهم على ملاك الوزارة في المحافظة.
المتظاهر أحمد عبد الإله، أشار الى وجود أكثر من 4 آلاف خريج زراعة باختصاصات مختلفة، يمكن أن يحدثوا نقلة نوعية في المجال، إذا ما تم استثمارهم بالشكل الصحيح.
وأضاف، أن نصف موظفي دوائر الزراعة لا يحملون اختصاص الزراعة، في حين أن أصحاب الاختصاص مهمشون.

شكر وتقدير

الأستاذ رائد فهمي سكرتير الحزب الشيوعي العراقي المحترم
الدكتور كاوه محمود سكرتير الحزب الشيوعي الكردستاني المحترم

تحياتنا واحترامنا لكم
لكم ومن خلالكم نتقدم بالشكر والامتنان، لقيادتي حزبيكما، وجميع أعضاءكم ومؤازريكم، لما قدمتموه لرفيقكم حيدر شيخ علي، من دعم معنوي، اثناء رقوده بالمستشفى، عبر التواصل معه، بصورة مباشرة او عبرنا، ومتابعة وضعه الصحي. كما نعبر عن التقدير لما بذلتموه من جهد واسهام متميز في تنظيم المراسيم، وإقامة مجلسي العزاء في أربيل وبغداد، حيث يترجم ذلك اعتزازكم بفقيدنا ومحبتكم له وتقديركم لجهوده التي بذلها في سبيل الأهداف التي آمن بها، وانتم اعرف بتضحياته الجسيمة التي بذخ في تقديمها من اجل القيم الخيرة التي تسمك بها.
اسمحوا لنا ان نعبر عن عظيم امتناننا، لكم ولقيادة الحزبين ولجميع الرفاق.
نقول بصدق أن حسن تنظيمكم للمراسيم، قد خفف اوجاع فقدان رب اسرتنا، وهدأ قليلا من روعنا، وبدد شيئا من آلامنا المبرحة وطيب نفوسنا.
نجدد الشكر متمنين لكم ولجميع اعضائكم السلامة وراحة البال.

عائلة حيدر شيخ علي

فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة من كلية المنصور الجامعة/ قسم علوم حاسبات/ المرحلة الرابعة بإسم الطالب (انس مازن مكي) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

(فقدان وصل قبض)

فقد وصل القبض الصادر من بلدية الخيرات بمبلغ (451000) اربعمائة وواحد وخمسون الف دينار رقم الوصل 1881119 بتاريخ 15/11/2002 باسم علي عبد زيد صبر يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

مديرية أحوال بغداد/ الكرخ
شؤون الأحوال المدنية

اعلان

قدم المدعي (مصطفى ياس عبدالله) طلباً يروم فيه تبديل اسم ابنته من (ليى) الى (ليا) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (15 يوم/ خمسة عشر يوماً) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.
اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

مديرية أحوال بغداد/ الكرخ
شؤون الأحوال المدنية

اعلان

قدم المدعي (زهير نايف عبدالله) طلباً يروم فيه تبديل لقبه من (الجنابي) الى (العبيدي) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (15 يوم/ خمسة عشر يوماً) وبعكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.
اللواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

2,5 مليون عراقي ما زالوا بحاجة إلى مساعدات إنسانية

أين العدالة في توزيع الثروات وأين الموازنة الضخمة من المحرومين؟

تلال النفايات.. ملاذ المحرومين!

بغداد ـ محمد التميمي

كشفت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عن وجود ٢,٥ مليون عراقي، لا يزالون بحاجة إلى مساعدة إنسانية، فضلاً عن نحو مليون آخرين يعتزمون تلقي المساعدة خلال العام ٢٠٢٣. وفيما أشارت إلى أن العدد التقديري للنازحين داخل البلاد هو ١,٢ مليون شخص، أكدت وجود ١٨٠ ألف نازح ما يزالون مقيمين في المخيمات.

وتثار تساؤلات عديدة مشروعة حول الفائدة من موازنة انفجارية لثلاث سنوات قادمة، لا تضع حدا لمعاناة الكثير من المواطنين، وإحصائيات الفقر التي تتصاعد باستمرار؟

وهنا، يربط الكثير من المراقبين استمرار تفاقم الأوضاع السيئة في البلاد بإرادة صانع القرار العراقي، الذي لا يتعاطى بجدية مع الملفات التي تتعلق بمعيشة الناس، وبالظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

وقائع مؤسفة

وبالعودة الى تقرير الوكالة الامريكية (المسؤولة في المقام الأول عن إدارة المساعدات الخارجية المدنية والمساعدة الإنمائية)، الذي استند إلى بيانات صدرت مؤخراً عن الأمم المتحدة بشأن العراق، وأكدت وجود ٢٦١,٩٢٩ لاجئا سوريا في العراق.

وبحسب التقرير، فإنه "على الرغم من تحسن الوصول إلى الخدمات العامة ومستوى المعيشة من العام ٢٠١٢ إلى العام ٢٠٢٢، ما تزال الفجوات الواسعة في جودة الخدمات العامة تقوض استدامة تكامل العائدين"، وفقا للمنظمة الدولية للهجرة.

وأشار التقرير الأمريكي، إلى أن "العائدين إلى مناطقهم، ما زالوا يواجهون تحديات في إعادة الاندماج، نتيجة التوتر الاجتماعي وانعدام الأمن، وفقا لتقييم المنظمة الدولية للهجرة، الذي يرتب بيانات عن السكان العائدين في ١٤ مقاطعة مع أكبر عدد من العائدين بين عامي ٢٠١٢ و٢٠٢٢".

وينوه التقرير بتحسن مستوى المعيشة والوصول إلى الخدمات العامة من العام ٢٠١٢ إلى العام ٢٠٢٢، حيث يعيش ١٪ فقط من العائدين في منازل ذات ظروف مادية سيئة، مثل الملاجئ غير الرسمية أو الخيام أو المباني غير المكتملة، منذ أبريل/ نيسان الماضي، وفقا للمنظمة الدولية للهجرة.

بالإضافة إلى ذلك، عادت إمدادات الكهرباء والمياه للعائدين إلى مستويات ما قبل العام ٢٠١٢ أو تجاوزتها، لكن ورغم ذلك، يواصل العائدون الإبلاغ عن ثغرات كبيرة في جودة الخدمات العامة، حيث أبلغ ما يقرب من ٨٠٪ من الأسر العائدة عن عدم كفاية إمدادات الكهرباء، وأبلغ أكثر من ٦٠٪ عن تحديات في الحصول على خدمات التعليم والرعاية الصحية الكافية، بحسب الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وعلاوة على ذلك، تحدث عائدون، للوكالة الأمريكية، عن "عودة مستويات العمالة إلى حد كبير إلى مستويات ما قبل الصراع"، لكن ما يزال تحدي انعدام الأمن الاقتصادي مستمراً، حيث أخبرت واحدة من كل ثلاث أسر عائدة عن "عدم وجود أموال كافية لشراء الغذاء أو العناصر الأساسية الأخرى في وقت التقييم".

لا جدية في المعالجة

وفي هذا الشأن، تقول الخبيرة الاقتصادية، د. سلام سميسم ان معطيات التقرير والأرقام تتناغم مع الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد، مع ارتفاع مستوى معدلات التضخم الذي يؤدي بالضرورة إلى انخفاض القيمة الحقيقية للدخل العراقي وحدوث هذه الأزمات، وأولها الفقر.

وأضافت، أنّ "هناك مسألة نبّه عليها الجميع ووزارة التخطيط أيضاً شخصتها في إحصاءاتها، وهي اتساع دائرة شرائح الفقر الموجودة في المجتمع العراقي، والآن إذا ما حدثت تغيرات أكبر في السياسة الاقتصادية غير مدروسة، فسنشاهد أيضا ارتفاعا أكبر في معدل الفقراء".

ولفتت سميسم في حديثها لـ"طريق الشعب"، إلى أن "الدولة اذا ما أرادت تطبيق العدالة الاجتماعية، فان لديها عدة وسائل أهمها السياسة المالية التي تبدأ الدولة من خلالها بتوزيع الإعانات وتقديم سياسات دعم للوقود والصحة والتعليم ورواتب الحماية الاجتماعية، وجميعها تدخل في برامج الدعم".

وتابعت قائلة: "من جهة أخرى يمكن ان تفرض نظاما ضرائبيا يقتطع من الأغنياء. وهنا لا بد من الاشارة الى ضرورة اعادة النظر في النظام الضريبي الموجود في العراق؛ فمن غير المعقول ان تجبى الضرائب من الفقراء ويستثنى الأغنياء. بينما الأوضاع وصلت الى حد كارثي".

وأشارت الى ان "صانع القرار يتصور ان الحلول مرهونة بتوزيع الرواتب، لذلك نرى أن المستفيد الوحيد هو فقط من يكون موجودا ضمن السلك الحكومي. بينما جميع الناس الذين هم خارج هذا السلك وبمضمنهم المتقاعدون غير مستفيدين، فالخدمات وقطع الاراضي والقروض وغيرها يستفيد منها الموظف فقط، وهذه فكرة مغلوطة تحتاج الى ايجاد حلول لها".

واكدت سلام سميسم اهمية "اعادة النظر في السياسة الاقتصادية بشكل جاد، وهذا شرط اساسي لتخفيف معاناة الناس، اضافة للعمل على ضمان فتح ابواب الاستثمار والتشغيل، لان تقليل البطالة يساهم في تقويض نسب الفقر. والاهم ضمن دائرة الحلول هو محاربة الفساد، لان الفاسدين يستولون حتى على الاعانات الاجتماعية والفقير هو المتضرر".

وخلصت الى القول: ان صانع القرار الحكومي "لم يتعاط بجدية مع هذا الملف. بدليل ما وصلنا اليه من حال، خصوصا وان نسب ومعدلات الفقر بارتفاع مستمر عاما بعد اخر. وهذا معناه ان السلطة لا تنظر بجدية لهذه القضية".

مأزق حقيقي

وعلى صعيد متصل، يقول الخبير الاقتصادي جليل اللامي، ان "العراق منذ العام ١٩٩٠ شهد تحولات واسعة في مؤسسات وضوابط المجتمع كافة. وقد أسهمت عوامل ذاتية وموضوعية في إدامة واستمرارية هذه التحولات في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية".

وأكد أنّ "الميدان الاجتماعي نال القسط الأكثر سلبية في هذه التحولات، حيث اتسعت ظاهرة الفقر بين مختلف طبقات المجتمع العراقي، بسبب مجموعة من العوامل الخارجية والداخلية التي سيدت هذه الظاهرة في المجتمع العراقي".

واشار الخبير في حديثه مع "طريق الشعب الى "اخر احصائية صادرة من الأمم المتحدة بشأن العراق، والتي اكدت وجود ٢,٥ مليون عراقي، ما يزالون بحاجة إلى مساعدة إنسانية. بالاضافة الى وجود نحو مليون آخرين سيصبحون بحاجة الى المساعدات خلال العام ٢٠٢٣، و ١,٢ مليون شخص نازح داخل البلاد".

وفي ما يتعلق بمشاكل النازحين، ذكر ان المشكلة تكمن في "وقف منح إجراءات تراخيص الوصول المتبعة مسبقا. ونتيجة لعدم وجود آليات بديلة قابلة للتطبيق، تباطأت عمليات وصول المساعدات الإنسانية في مختلف أنحاء العراق بشكل كبير".

وقال ان "من المفارقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية النادرة، أنْ تنتشر ظاهرة الفقر في العراق، وتتحول إلى إشكالية بكل أبعادها السلبية في بلد غني جدا بثرواته البشرية الهائلة، وإمكانياته الطبيعية المتنوعة من اتساع الأراضي الخصبة وتوفر المياه العذبة، فضلا عن الثروات المعدنية المتعددة، وبالذات النفط الخام والغاز الطبيعي".

وخلص الى ان "تقاسم الثروات في العراق، لم يعد مشكلة اقتصادية وقتية أو اجتماعية عابرة، بل تحول إلى مأزق يواجهه صانع القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد"، مؤكدا ضرورة "التفكير وإعادة النظر بكل المؤسسات والضوابط التي هيمنت على دوائر صناعة القرار في العراق، تمهيدًا لإقرار معالجات ذات جدوى اقتصادية مثمرة لإشكالية ظاهرة الفقر في العراق، سواء أكان ذلك في المدى المنظور أم على الصعيد الاستراتيجي".

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة واعداد: طريق الشعب

العراق 2023 تحديات الواقع وآفاق المستقبل

كتب الباحثان شيفان فاضل وعلاء تارتير مقالاً بهذا العنوان لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام أكدا فيه على تأثر العراق بعدة موجات من الصراع والعنف طيلة العشرين عاماً التي تلت غزوه من قبل تحالف متعدد الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة، والتي كان آخر فصل فيها احتلال داعش لأجزاء كبيرة من البلاد، قبل أن يهزمه العراقيون، ويحل نوع من الإستقرار النسبي.

اقتصاد ريعي هش

وأكد الباحثان على أن أهم التحديات التي تواجه العراق، تكمن في الصعوبات الإقتصادية، والتي تسببها تقلبات أسعار النفط العالمية، لبلاد تشكل صادرات النفط ٩٥ في المائة من إيراداتها الفيدرالية. وتتمثل تلك الصعاب في رفع الدين العام وعدم توفر فرص عمل للخريجين الجدد، فيما يزيد الطين بلة، فشل الحكومات المتعاقبة بتنويع الاقتصاد وتقديم الخدمات الأساسية او في تشجيع الإستثمارات المهمة لبرامج التنمية، ناهيك عن إشتداد مشاكل التلوث جراء التغير المناخي وحرق الغاز.

العنف المسلح

وحول المخاطر الأمنية، أعرب الباحثان عن إعتقادهما بأن هزيمة داعش التي لم تُبق لها سوى ٥٠٠ إرهابي ودمرت قدرتها على تجنيد المزيد من الأنصار، دفع بالولايات المتحدة إلى تقليص وجودها العسكري في البلاد، ليصل إلى حوالي ٢٥٠٠ استشاري عسكري. غير إنهما وجدا في عدم إقتران ذلك بتقليص السلاح المنفلت وغير الخاضع للدولة، وفشل محاولات الحكومات العراقية المتعاقبة في دمج حملة هذا السلاح بالقوات الرسمية، أو منعهم من إرتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان وضد المدنيين، كما حدث في تشرين ٢٠١٩، مؤشراً خطراً على الأمن المجتمعي.

العلاقات بين الدولة والمجتمع

وإنتقد الكاتبان التحالف الذي غزا العراق، لافتقاده إلى رؤية بعيدة المدى، مما ورط البلاد في صعاب كثيرة كحل الجيش العراقي وإعتماد المحاصصة الطائفية في توزيع المناصب الحكومية وعدم إعتماد البرامج السياسية كأساس للإختيار في الانتخابات، مما أدى إلى ظهور حكومات غير فعالة، ليس هناك من يراقبها أو يحاسبها، وإلى شيوع الفساد في مرافق الدولة وخاصة القطاع الحكومي، وإلى سوء الإدارة الاقتصادية والبطالة وانهيار البنية التحتية وضعف الخدمات العامة، إلى الحد الذي سبب حراكاً إحتجاجياً واسعاً، مثّل شعاره، نريد وطن، مثالاً ساطعاً لشعور الشباب بالغربة عن النخبة السياسية، إضافة إلى عزوف الأكثرية المحبطة عن المشاركة في الإنتخابات، وهو ما يعتبر تحدياً مستقبلياً.

المشاكل البيئية

وأشار الباحثان إلى أن التحديات البيئية التي نتجت عن تغير المناخ وندرة المياه والإرتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة وطول موسم الجفاف، قد إشتدت بسبب فشل الحكومات في مواجهة المشاكل عبر إصلاح البنية التحتية المهترئة للري، ومعالجة مشاكل الإنتاج الزراعي وتقليل الإعتماد على إستيراد الحبوب والسلع الغذائية، وحل مشاكل الهجرة والنزوح إلى المدن.

إقليم كردستان الفيدرالي

ثم تطرق الباحثان إلى ظروف قيام إقليم كردستان الفيدرالي وتطورات مسيرته منذ بداية تسعينات القرن الماضي، موضحين طبيعة العلاقات المعقدة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الفيدرالية، بسبب الخلافات طويلة الأمد حول تقاسم عائدات النفط والسيطرة على المناطق المتنازع عليها، وإتخاذ بغداد لإجراءات عقابية ضد حكومة الإقليم. ورأى الباحثان بأن العلاقات بين الأخيرة والمجتمع الكردستاني تعاني هي الأخرى من مشاكل مماثلة لتلك الموجودة على المستوى الفيدرالي، حيث تعتمد ميزانية الإقليم بشكل كبير على صادرات النفط وعلى تحويلات الميزانية من بغداد، فيما تسود صيغة المحاصصة في تقاسم المناصب الحكومية والإدارية، إضافة إلى شيوع الفساد والمحسوبية وسوء الإدارة وهجرة الناس إلى خارج البلاد.

العلاقات الخارجية

وذكر الباحثان بأن للعراق أقوى العلاقات مع كل من إيران والولايات المتحدة، حيث تعّد الأولى الشريك التجاري الأكبر للعراق (حوالي ٩ مليارات دولار كأيرادات) والدولة التي لها كثير من الأصدقاء في البلاد، فيما تظل الولايات المتحدة المصدر الرئيسي للدعم الأمني والمساعدات العسكرية، حسب تقدير الباحثين، اللذين أشارا إلى النجاحات الدبلوماسية التي حققتها بغداد، سواء في علاقاتها بدول الجوار أوفي التقريب بين المتخاصمين من دول المنطقة.

وضع الأقليات العراقية

وأبدى الباحثان قلقهما من فشل الدولة في حماية العديد من الأقليات العرقية والدينية في العراق، والتي إشتدت معاناتها في أعقاب الإحتلال الداعشي لمناطقها، فيما لا تسمح المحاصصة العرقية والمذهبية لها بأن تتمتع بالمساواة الحقيقية، نظراً لغياب دولة المواطنة.

وقفة اقتصادية

الإحصاء السكاني ضرورة ملحة

ابراهيم المشهداني

كشفت وزارة التخطيط عن الوثيقة الوطنية للسياسات السكانية بعيدة المدى التي تتكون من ستة محاور تتعلق بجميع القطاعات الاقتصادية والخدمية، ويبدو أن الوزارة كانت متفائلة بنجاح هذه الوثيقة بوصفها بديلة عن استراتيجيات خطط التنمية السابقة التي لم يحالفها النجاح لجملة من الأسباب حددتها الوزارة بالأزمات التي مر بها العراق الأمنية والاقتصادية، وآخرها وليس أخيرها جائحة كورونا (كوفيد 19) لكنها لم تتحدث عن مشروع الإحصاء السكاني المتأخر منذ اربعة وعشرين عاما أي منذ عام 1997 كما أن آخر التعدادات السكانية التي يستمر العمل بقيود المواطنين تم في عام 1957.

لكن الوزارة رغم قيامها بتوفير بعض الإحصاءات المتعلقة ليس فقط بما يتعلق منها بعدد السكان وانما تشمل البيانات المتعلقة بالاقتصاد والمجتمع والثقافة وغيرها، إلا أن هذه البيانات التي تردها من الدوائر الحكومية والوحدات المتخصصة المرتبطة بها تفتقر إلى الدقة والنقص الشديد وغالبا العشوائية خاصة في الوحدات الإدارية المرتبطة بالمحافظات الساخنة، وأن الكثير منها يعتمد على التخمين، لهذا نرى اختلاف الارقام وتناقضها في غالب الأحيان وهنا تنهض الحاجة الماسة للقيام بإحصاء سكاني عام.

فالإحصاء العام والشامل يوفر المعطيات التي يتطلبها التصنيف الوطني للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والتوزيع السكاني، وهذه المهمة لابد أن تأخذ في الاعتبار عند إعداد الاستمارات الاحصائية إيجاد إطار عام للمقارنة بين هذه الانشطة والفعاليات على اختلاف عناوينها وعلى الاخص استراتيجيات التنمية المستدامة وتبيان مؤشرات تطورها على المستوى الكلي والمستوى القطاعي، كما أنه من الضروري الاستفادة من البيانات الاقتصادية التي توفرها مخرجات الإحصاء واستخدامها في إيجاد علاقة بين المؤسسات الاقتصادية ودورها في رسم السياسات الاقتصادية في البلاد عموما سعيا لفك رموز الازمة الاقتصادية المستفحلة وإيجاد المعالجات اللازمة .

كما أن النتائج المتعلقة بعدد السكان تعكس لنا التغيرات السكانية وانعكاسات الهجرة إلى بلدان اللجوء على الموارد البشرية وخاصة من فئة الشباب والخريجين والكفاءات الوطنية من مختلف الاختصاصات باعتبارها عوامل مهمة في حركة النشاط الاقتصادي والاجتماعي.

وتوفر لنا المخرجات الاحصائية السكانية بالإضافة إلى ما تقدم عدد الرجال وعدد النساء على أساس المهن والعمر ونسبة المتعلمين والأميين من كلا الجنسين بالإضافة إلى عدد العاملين في القطاعين الحكومي والخاص وعدد العاطلين وطبيعة سوق العمل ومدى استعداده لاستيعاب الخريجين الذين يقدر عددهم السنوي ب 350 ألف بما تسهم في رسم سياسات التوظيف في القطاعين.

بيد أن الإحصاء الذي نتحدث عنه يواجه في الظروف الراهنة العديد من التحديات ليس بسبب الاوضاع الأمنية وقلة الأموال الكافية وأسباب إدارية وتقنية فقط، وانما هو المهم غياب الإرادات السياسية وصراع القوى الحاكمة على شكل الاستمارة الاحصائية حول شكل ومضمون الايضاحات المتعلقة بالهويات الطائفية التي درجت عليها في تأمين مصالحها السياسية، في قضية إشكالية غادرها الحكم الملكي في عام 1935 ولا تتناسب مع عمليات التغيير المنشودة واستنهاض الوطن من جديد.

إن وزارة التخطيط وهي تتحدث في مناسبة وأخرى عن عمق الأزمة المالية المربكة مع أنه توجد وفرة مالية وما يصاحبها من أزمة اجتماعية متشابكة فإن في إجراء الإحصاء السكاني ستجد الحلول المناسبة للتخلص من هذه الأزمات، وبالتالي يتعين عليها توفير مقومات الإحصاء من خلال:

1. قيام الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط للقيام بالتنسيق مع وزارات الدولة كافة بما فيها إقليم كردستان للاتفاق على وضع استمارة إحصائية شاملة مدنية الطابع لكافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والأحوال الشخصية للمواطن خالية مما يفرق المواطنين ويحبط آمالهم.
2. العمل على وضع خطة متكاملة لعملية الإحصاء تشترك فيها وزارات الدولة وأجهزتها كافة وتحشيد الموارد البشرية والمادية الكافية للقيام بهذه العملية المهمة وشمول كافة محافظات العراق بما فيها الاقليم، بعملية الإحصاء واستخدام التقنيات التكنولوجية للتسريع بإنجاز هذه المهمة.
3. الاستفادة من تجارب الدول الأخرى المشابهة لظروف العراق وتجارب الإحصاءات السكانية السابقة وعكسها على هذه العملية وصولا إلى بيانات شاملة تخدم عملية التنمية المستدامة.

نقص الكوادر التدريسية في المناطق النائية يربك واقع التعليم

بغداد ـ تبارك عبد المجيد

تشهد صفوف التعليم الدراسية في المناطق النائية والأرياف، نقصا في كوادرها التعليمية، الى جانب اكتظاظها بأعداد الطلبة، الامر الذي يعتبر أحد اهم أسباب تدني المستوى التعليمي للتلاميذ والطلبة.

تسوية ومحسوبية

وانتقد نقيب المعلمين عباس كاظم السوداني، أخيرا، نقص الملاكات التعليمية والتدريسية في مدارس المناطق الريفية والنائية، بسبب "المحسوبية والواسطات"، برغم قرارات وزارة التربية بتسوية الملاكات.

ويذكر السوداني في حديث مع "طريق الشعب"، أن "وزارة التربية تصدر بداية كل عام دراسي، قرارا بتسوية الملاكات لدى كافة المديريات العامة للتربية في بغداد والمحافظات، بعد أن يقوم المشرفون الذين يزورون المدارس بتحديد النقص لتتم معالجته".

ويأسف السوداني لما تتعرض له هذه التسوية من تدخل للمحسوبية والنفوذ، ما يتسبب بـ"نقل او إلغاء أوامر إدارية أو مداورة الكوادر حسب النقص الحاصل"، على حد قوله.

ويطرح السوداني بعض المعالجات التي يجدها فاعلة من وجهة نظره، والتي تتمثل بجعل "المناطق النائية جاذبة وغير طاردة للكوادر التدريسية، من خلال مضاعفة الخدمة واضافتها للتقاعد، واضافة علاوة وترفيع لمن يعمل هناك".

ويحض نقيب المعلمين على مراعاة وضع المناطق النائية والبعيدة عن المدن وعدم التوسط ومنع ذهاب الملاكات إليها خاصة وأن الأوائل على العراق غالباً ما يكونون من تلك المدن، ويجب دعمها.

موقف التربية

ويذكر المتحدث باسم وزارة التربية، كريم السيد، أن "الوزارة تسعى الى تثبيت جميع العقود والمحاضرين المجانيين على الملاك الدائم".

ويقول في حديث خصّ به "طريق الشعب"، إنّ "هناك تشديدا على إجراءات وزارة التربية، لأجل إكمال المدارس في المناطق النائية والأرياف وعدم ترك شواغر فيها من ناحية كوادرها التدريسية".

"مشكلة"

يقول احمد افندي، من محافظة نينوى، وهو تدريسي في إحدى المدارس الواقعة في احدى قرى المدينة، إنّ "اغلب المدارس في الأرياف تعاني نقصا في الكوادر التدريسية والمواد المنهجية، لا سيما مواد الرياضيات والفيزياء والكيمياء والعلوم الصحية واللغة الإنكليزية، وحتى معلمي اللغة العربية"، معتبرا أن هذا النقص يسبب "مشكلة كبيرة جداً".

ويردف كلامه لـ "طريق الشعب"، قائلا: إن "المدارس تفتقر الى الكثير من الاختصاصات من ناحية الكوادر"، مؤكدا ان "اغلب المدرسين يضطرون الى الدوام في أكثر من مدرسة: يومين لكل مدرسة في محاولة لسد النقص الحاصل".

ويضيف، أن "هذا الأسلوب يشتت جهود المعلمين والمدرسين، بينما هناك آلاف الخريجين بانتظار فرص تعيين حكومية، ويواصلون الاحتجاجات أمام دوائر التربية في جميع المحافظات".

ويعتبر افندي أن "النقص الحاصل في الكوادر التدريسية والبنايات التعليمية هي سبب في ظهور الدوام المزدوج والثلاثي بسبب الأعداد الكبيرة للطلبة، مقارنة بأعداد التدريسين"، داعياً الحكومة العراقية إلى "تضمين درجات وظيفية في المحافظات التي تشهد شواغر كبيرة؛ فعدد الشواغر في محافظة النجف وحدها يبلغ أكثر من 4000 كادر تدريسي في مختلف الاختصاصات".

ويؤكد ان النقص الكبير في كوادر التدريس يربك الأوساط التربوية، وينعكس على واقع التعليم بشكل سلبي.

وفد التيار الديمقراطي يزور التجمع الجمهوري العراقي

بغداد ـ طريق الشعب

زار وفد المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي العراقي برئاسة المنسق العام زهير ضياء الدين، يوم الثلاثاء الماضي، مقر التجمع الجمهوري العراقي في بغداد.

وبحث الطرفان، آفاق التعاون والتنسيق المشترك، استنادا إلى الثوابت الوطنية والمشتركات بين الجهتين.

فيما اتسم اللقاء بالشفافية والصراحة في طرح كافة التحديات التي تواجه الأحزاب المدنية والديمقراطية في المرحلة الراهنة.

واتفق الطرفان على عقد اجتماع ثان الأسبوع المقبل، تقدم خلاله ورقة عمل من كلا الطرفين، ويتم الاتفاق على مبادئ للعمل المشترك.

وضم وفد التيار الديمقراطي بالإضافة للمنسق العام، أعضاء المكتب التنفيذي د.علي مهدي وأثير الدباس وعضو لجنة العلاقات مجيد العزاوي.

وكان في استقبال الوفد الأمين العام للتجمع الجمهوري العراقي حاتم حطاب، وعضوا الأمانة العامة عبد المنعم حمدي وخالد الجنابي.

توفر آلاف فرص العمل للعاطلين

اقتصاديون: الصناعات الاستراتيجية بانتظار مبادرة حكومية لتنويع مصادر الدخل

بغداد ـ طريق الشعب

يعد قطاع الصناعات الاستراتيجية، واحدا من القطاعات التي تحظى باهتمام اصحاب القرار في العديد من بلدان العالم، التي تمتلك مقومات قيام هذه الصناعة، نظراً لما يحققه من مكاسب اقتصادية، تدعم الاقتصاد الوطني وتنوع ايردات البلاد.

وما يؤكد اهمية هذه القطاع المهم هو الصراع العالمي بين القوى العالمية على اشباه الموصلات، التي تدخل في انتاج كل جهاز الكتروني نستخدمه اليوم من اصغرها وصولا الى المركبات الفضائية.

وتعد تايوان من اكبر المصدرين لهذا المنتج، بينما تتسابق الولايات المتحدة الامريكية والصين واستراليا على التقدم اكثر في هذه الصناعة.

50 الف فرصة عمل

وكشف مستشار رئيس الوزراء حمودي اللامي، الاثنين الماضي، عن المكاسب الاقتصادية لمشروع النبراس للصناعات البتروكيمياوية، فيما أشار إلى أن العراق يمتلك احتياطي الكبريت الأول في العالم، والثاني بالصخور الفوسفاتية.

وقال اللامي في تصريح صحافي: إن "وزارتي الصناعة والمعادن والنفط وبالتعاون مع شركة شل ماضية في خطوات حثيثة للتقدم بهذا المشروع الذي تلكأ على مدى السنوات الماضية"، مبينا أن "هذا المشروع سيخلق أكثر من 50 ألف فرصة عمل في محافظة البصرة بشكل مباشر وأضعاف هذه الفرص بشكل غير مباشر، والتي ستكون عاملا رئيسا لامتصاص البطالة".

وتابع، أن "المشروع سيحقق إيرادات كبيرة للبلد بالإضافة إلى تشغيل عشرات الآلاف من المصانع التي تعتمد في مدخلاتها على المواد المنتجة في هذا المشروع، وهي الحبيبات عالية وواطئة الكثافة وغيرها من المنتجات البتروكيمياوية".

وأشار إلى، أن "هناك توجها حكوميا في مشاريع الأسمدة، حيث إن العراق يمتلك الغاز الطبيعي للمادة الأولية لصناعة الأسمدة وهناك مشاريع لإعادة إنتاج الأسمدة الفوسفاتية"، مبينا أن "العراق يمتلك ثاني احتياطي بالعالم بحدود 9 مليار طن من الصخور الفوسفاتية والاحتياطي الأول بالعالم من الكبريت بأكثر من 900 مليون طن".

مكاسب اقتصادية عديدة

من جهته، اكد الخبير الاقتصادي، د. باسم جميل انطوان ان من الضروري اليوم الاهتمام بقطاع الصناعات الاستراتيجية وتطويره، منوها الى ان التطور والتقدم الذي يتحقق بهذا القطاع يدفعنا باتجاه تقليص اعتمادنا على الريع النفطي والغاز كمصدر وحيد للدخل.

واضاف قائلاً ان العراق هو الثاني عالمياً بامتلاكه احتياطي الفوسفات، والاول في العالم بامتلاكه اكبر احتياطي للكبريت، لذا فان تطوير هذا القطاع يمكّننا من عملية التنويع الاقتصادي وبناء صناعات متكاملة اخرى".

وعن المكاسب الاقتصادية المتحققة من النهوض بهذا القطاع، اوضح انطوان لـ"طريق الشعب"، بالقول ان "اولها هو اقامة صناعة وطنية من مشتقات الكبريت والفوسفات وغيرها، وتحقق دخلا اضافيا للناتج المحلي الاجمالي، الذي يمكن ان يتضاعف، ويساهم بشكل مباشر في تشغيل ايدي عاملة بشكل يساعد في التخفيف من حدة البطالة".

ولفت الى ان "هذه الصناعات هي اليد المساعدة في تنويع الاقتصاد العراقي وستقلل من اعتمادنا على النفط والغاز"، مبينا ان هناك صناعات اخرى ايضا تحتاج الى تطوير وهي "السليكا حيث ان صحراء الانبار تمتلك مئات الملايين من احتياطي السليكا والرمال السلكية، اضافة الى مواد كربونات الكالسيوم والدونمايت والطين الصيني وغيرها من الصناعات".

وخلص الخبير الاقتصادي الى ان هناك مشكلة تتعلق بعدم "دراسة وتقدير اهمية ما يمتلكه العراق من هذه المعادن الثمينة، والتي تعتبر ركيزة اساسية لقيام صناعات اخرى صغيرة يمتلكها القطاع الخاص، وتمهد للشراكة مع القطاع الخاص لإدارة هذه المشاريع لمدة 15_20 عاما، وبالتالي نشهد نهضة صناعية حقيقية يمكن الاستفادة منها".

دعم الصناعة التحويلية

من جهته، قال الخبير الاقتصادي منار العبيدي، ان واحدا من عوامل نجاح الصناعة التحويلية وجود صناعة استراتيجية؛ فعدم توفر المواد الاولية يؤثر على انتشار المصانع العراقية، وهذا مرتبط بعدم وجود صناعات استراتيجية قادرة على توفير تلك المواد.

واضاف ان الصناعات البلاستيكية والمطاطية والورقية والخشبية وغيرها، تحتاج الى مواد اولية، وهي غير متوفرة في العراق، نتيجة لعدم وجود صناعات استراتيجية.

وزاد بالقول: "عندما تكون هناك مشاريع استراتيجية وتتوفر مواد اولية ستكون لدينا صناعات تحويلية قادرة على ان توفر الاف فرص العمل للشباب العاطلين. لذا نحن بحاجة ضرورية الى هذا النوع من الصناعات".

ولفت العبيدي في حديثه مع "طريق الشعب"، الى ان أهمية الصناعات الاستراتيجية لا تكمن فقط في مقدار ما تنتجه، بل تساهم في دعم الصناعة التحويلية التي تعتبر الاهم، مؤكدا ان "الكثير من مشاريع الصناعات التحويلية للأسف لم تستطع ان تصمد، لأنها تحتاج الى مواد اولية، يتم استيرادها بالعملة الصعبة".

واختتم بان "نجاحنا في ذلك ينعكس على الكثير من قطاعات الاقتصاد، حيث ستتنوع مصادر الدخل"، مبينا أن أسباب تراجع هذه الصناعات واندثارها مرتبط بغياب الرؤية والاستراتيجية الواضحة".

اگول

ماذا نريد من مدير المدرسة؟!

محمد موزان الجعيفري

أكثر مشهد يعكس صورة إيجابية عن المدرسة، وأقف له احتراما وعرفانا، هو عندما ارى المديرة واقفة في ساعة مبكرة من الصباح، أمام باب المدرسة، منتظرة الطالبات ومراقبة دخولهن إلى المبنى. فهنا أجد في هذه المديرة الأم الحانية التي تحرص على صغارها، وتتابع خطواتهم، وتوجّه سلوكهم نحو الطريق الصواب.

فالمدير أو المديرة، يجب أن يكونا موجهين لسلوك المعلمين، وضابطين لسلوك الطلبة، بما يحقق علاقة مبنية على الاحترام بين المعلم والطالب، تنعكس بالتالي إبداعا وتميزا.

ولا بد من التشديد على عملية اختيار المدير. فيجب أن يتمتع من يتبوأ هذا المنصب، بصفات تؤهله لتنفيذ هذه المهمة المركبة والمعقدة والحساسة. لذا يتوجب الاهتمام بالمدير وتدريبه وتأهيله وتحفيزه ماديا ومعنويا لتحمل المسؤولية الكبيرة للإدارة. كما يتطلب من المدير إدراك صعوبة وخطورة مهمته، والقيام بواجبه وفق أفضل الاستراتيجيات والأساليب.

المدرسة هي البيت الذي يعزز القيم ويرسخ السلوك القويم ويعلم الطالب كيف يتعلم ويتعامل مع زملائه وأساتذته، وكيف يكون عنصراً فاعلا ومؤثراً في المجتمع، والمدير هو الذي يعمل على توجيه وتحفيز وضبط سلوك الطالب والأستاذ معا.

كما أن المدرسة تساهم في بناء منظومة قيمية وتعليمية رصينة تنعكس تعاملا مرموقا وحسن خلق في المجتمع من جهة، وإبداعا وابتكارا في مختلف العلوم من جهة أخرى.

هنا لا بد من وصف دور المدير بشكل دقيق، والتعريف بالكفاءات التي يجب أن يمتلكها، وبالدور الذي يتطلب منه أن يمارسه كي يحقق تغييرا إيجابيا في سلوك الطالب، ويحفز المعلم على التعامل التربوي والمنتج مع الطالب، بما يضمن إحداث التغيير المطلوب في المجتمع.

وعليه، اقترح بناء برنامج تدريبي تحت عنوان "ماذا يريد المجتمع من مدير المدرسة؟"، لتعريف مدراء المدارس بأدوارهم المهمة في المدرسة، ومتطلبات هذه الأدوار.

«كل أربع خبزات بألف»!

بغداديون: إردعوا الجشعين من أصحاب الأفران والمخابز

متابعة – طريق الشعب

يشكو مواطنون بغداديون من إصرار الكثيرين من أصحاب الأفران والمخابز في مختلف أرجاء العاصمة، على رفع سعر أرغفة الخبز والصمون، بالرغم من انخفاض سعر مادة الطحين تماشيا مع نزول سعر الدولار، مطالبين الجهات الحكومية المعنية، بالتدخل وردع الجشعين من أصحاب الأفران.

وقبل شهور، وفي ظل أزمة صعود سعر الدولار وتذبذبه، ارتفع سعر الطحين في الأسواق المحلية، حتى وصل إلى أكثر من 50 ألف دينار للكيس الواحد ذي الـ 50 كيلوغراما، بعد أن كان يباع بـ 25 ألف دينار وأقل، الأمر الذي اضطر أصحاب الأفران والمخابز إلى زيادة سعر الأرغفة أو تقليل حجمها لإبقائها على سعرها السابق. أما اليوم فقد عاد سعر الطحين إلى وضعه الطبيعي، بعد انخفاض سعر الدولار، وبالرغم من ذلك لا يزال قسم كبير من أصحاب الأفران يبيع منتجاته بالسعر المرتفع.

6 صمونات بألف!

يقول المواطن علي عارف، أن "أفران الصمون في بغداد لا تزال تبيع كل 6 صمونات بألف وليس 4 مثلما كان عليه الأمر قبل الأزمة. أما المخابز فهي تبيع اليوم كل 4 أرغفة بألف دينار، والمفروض أن يكون العدد بين 6 و8 وحسب حجم الرغيف".

ويضيف في حديث صحفي قائلا أن "أصحاب الأفران أبقوا على هذه التسعيرة بالرغم من انخفاض سعر الدولار، والذي أدى بدوره إلى انخفاض سعر الطحين المحلي والمستورد"، داعيا الحكومة إلى "التكثيف من حملاتها الرقابية الميدانية التي تنفذها على أفران الصمون والمخابز، لمحاسبة كل من لا يلتزم بتعليمات وزارة التجارة القاضية بخفض أسعار الصمون والخبز".

بماذا يفرق طحين بغداد عن طحين المحافظات؟!

من جانبه، يقول المواطن محمد سعيد، أن "الكثيرين من أصحاب الأفران والمخابز في بغداد، يتسمون بالجشع الكبير، على عكس أقرانهم في المحافظات الأخرى"! مؤكدا في حديث صحفي أن "الأفران في المحافظات تبيع كل 8 إلى 10 صمونات بألف دينار، وكل 8 أرغفة خبز بالسعر نفسه، أما في بغداد فالكمية أقل مقابل هذا السعر".

ويتساءل سعيد: "هل يختلف الطحين الموجود في المحافظات عن الموجود في بغداد؟ أليس هو نفسه الطحين المستورد من تركيا، والذي يقوم أصحاب الأفران بخلطه مع الطحين الأسمر؟!"، مطالبا بمحاسبة أصحاب الأفران الجشعين، وردعهم، في الوقت الذي بات فيه أغلب المواطنين يشترون الخبز والصمون ولا يصنعون هذه الارغفة في البيوت مثلما كان عليه الأمر سابقا.

تضامنّا معهم ولم يرحمونا!

المواطن محمد علي، يقول أن "العراقيين، في ظل أزمة الدولار، تضامنوا مع أصحاب الأفران، وساهموا معهم في وقفاتهم الاحتجاجية ضد ارتفاع سعر الطحين، أما اليوم وبعد أن انخفض سعر هذه المادة الغذائية، لم يرحم أصحاب الأفران المواطن، فواصلوا رفع سعر الرغيف.. أهكذا يردون الجميل، تضامنّا معهم ولم يرحمونا؟!".

ويطالب علي في حديث صحفي، أصحاب المخابز الجشعين بالعودة إلى ضمائرهم الإنسانية "فليس من المروءة أن تستغلوا المواطن الفقير في لقمته الأساسية البسيطة"!

حملات رقابية

إلى ذلك، أعلنت دائرة الرقابة التجارية والمالية، عن تنفيذها بالتعاون مع الأجهزة الأمنية، حملات رقابية شملت العديد من الأفران والمخابز في عموم العراق. ونقل بيان لوزارة التجارية عن مدير عام الدائرة رياض مهدي الموسوي، قوله أنه "بناء على توجيهات وزير التجارة، نفذت الملاكات الرقابية بالتنسيق مع جهاز الأمن الوطني ومديرية مكافحة الجريمة المنظمة، حملات ميدانية لمتابعة عمل المخابز وأفران الصمون. حيث وردتنا شكاوى عدة بخصوص المغالاة والتلاعب في أسعار وكميات الصمون وأرغفة الخبز المباع، بالرغم من انخفاض سعر مادة الطحين، إثر انخفاض قيمة الدولار في الأسواق المحلية".

وأشار الموسوي الى ان الأجهزة الأمنية اتخذت إجراءات وقائية وسريعة للحد من قيام بعض أصحاب المخابز والأفران بالتلاعب بقوت المواطنين "إذ قامت بأخذ تعهدات خطية من اصحاب تلك المحال، تلزمهم ببيع مادتي الصمون والخبز بأسعار مخفضة، وبكميات مناسبة. كذلك ألزمتهم بعدم استخدام مادة النفط الاسود في الأفران، واستخدام النفط الأبيض بدلا عنها"، لافتا إلى أن "الاجهزة الرقابية تقوم بتدقيق إجازات ممارسة المهنة لأصحاب الأفران، والتي تصدر عن وزارة التجارة حسب الضوابط والتعليمات. كما تقوم بتدقيق أوزان العجين قبل خبزه".

مواساة

•تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان الرفيق عبد الإله منشد بوفاة نجله الشاعر سلام عبد الإله منشد، ضحية لنزاع عشائري.
الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لأهله وأصدقائه ومعارفه.

•بحزن عميق، تلقت رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين خبر رحيل صادق عجلان الساعدي، بشكل مفاجئ، في بغداد، وهو النجل الأكبر للرفيق الراحل أبو علي الشايب.
وكان الفقيد قد حمل أعباء عائلته بعد التحاق والده بحركة الأنصار الشيوعيين ابان ثمانينيات القرن الماضي.
والفقيد هو ابن عم الرفيق النصير سمير الساعدي، وابن عم الشهيد النصير يوسف عرب، مثنى جاسم عداي.
له الذكر الطيب، ولعائلته وجميع أقاربه وأصدقائه التعازي الصادقة.

•هيأة تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي، تقدم التعازي والمواساة للرفيق مظفر رشيد بوفاة ابن عمه حيدر قاسم إثر حادث مؤسف.
الذكر الطيب للفقيد، والصبر والسلوان لعائلته وذويه وسائر معارفه.
كما تعزي الهيأة الرفيق بلاسم قاسم الجادري (أبو بشار)، بوفاة زوجته.
الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان لأسرتها وذويها.

•بألم وحزن بالغين، تلقى الرفاق في اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الأولى، نبأ رحيل الرفيق زيدان خلف (أبو علي).
له الذكر الطيب ولعائلته ورفاقه الصبر والسلوان.

•بمزيد من الحزن والاسى، تنعى اللجنة المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي، الرفيق صالح عطروز (ابو حسن)، الذي توفي إثر جلطة دماغية لم تمهله كثيرا.
والفقيد من الرفاق الذين افنوا حياتهم مناضلين في صفوف الحزب، من اجل الكادحين من العمال والفلاحين.
له الذكر الطيب ولعائلته ورفاقه الصبر والسلوان.
كما تعزي المحلية العمالية عضو المحلية الرفيقة خلود جاسم (ام فجر)، بوفاة ابن عمها إثر جلطة دماغية.
الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلته وأصدقائه.

•تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الصالحية/ محلية الكرخ الأولى الرفيق محمد علي حسين التميمي بوفاة عقيلته المرحومة (ام جاسم) اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا.
الذكر الطيب للفقيدة ولعائلتها الصبر والسلوان.

شركة غاز الشمال (شركة عامة)

اعلان المناقصة المرقمة (10 – 2023) الإعلان الاول

تجهيز (عجلة إطفاء حوضية سعة (16000) لتر ماء مع ملحقاتها)
طلبية الشراء المرقمة 263/2023
ضمن تخصيصات الموازنة الرأسمالية لسنة 2023
تبويب المشروع ح/ 114

تعلن شركة غاز الشمال (شركة عامة) عن المناقصة العامة والخاصة بـتجهيز (عجلة إطفاء حوضية سعة (16000) لتر ماء مع ملحقاتها) وبعدد (1/ واحد) وحسب الشروط والمواصفات المذكورة في اصل الطلب. فعلى الشركات التي تتوفر فيها شروط المشاركة مراجعة امانة الصندوق في الشركة الكائن على طريق كركوك/ بيجي للحصول على الشروط والمواصفات مطبوعة على قرص (CD) لقاء مبلغ قدره (250.000) فقط مائتان وخمسون الف دينار عراقي غير قابل للرد. وسيتم عقد اجتماع للجنة فتح العروض في نفس يوم تاريخ الغلق في الساعة (الواحدة ظهراً) وبحضور ممثلي أصحاب العروض ويسقط حق المتخلف عن الحضور في الاعتراض بقرار اللجنة وتقدم العطاءات في صندوق العطاءات والموجود في استعلامات الشركة علماً ان تاريخ غلق المناقصة لغاية الساعة (الواحدة ظهراً) من الدوام الرسمي ليوم (الاربعاء) الموافق 14/6/2023 واذا صادف عطلة رسمية فيؤجل الى اليوم الذي يليه ويتحمل من تحال عليه المناقصة دفع أجور الإعلان علماً بان الكلفة التخمينية تقدر بمبلغ (800.000.000) فقط ثمانمائة مليون دينار عراقي وسيتم عقد المؤتمر الخاص بالاجابة على استفسارات مقدمي العطاءات في الساعة العاشرة من يوم (الاربعاء) الموافق 7/6/2023 وبحضور المختصين وذلك في استعلامات شركتنا.

المدير العام / وكالة
رئيس مجلس الادارة

ملاحظة:
-1 يمكنم الاطلاع على موقع شركتنا WEBSITE: www.ngc.oil.gov.iq على مواقع التواصل الاجتماعي.
-2 يمكنكم اثناء مراجعة شركتنا الاطلاع على المواصفات والتفاصيل موقعياً.

طريق الشعب
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

تجدد الاشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع في الخرطوم

الأمم المتحدة: السودان بحاجة إلى مساعدات بأكثر من ثلاثة مليارات دولار

متابعة . طريق الشعب

تجددت الاشتباكات العنيفة بالأسلحة الثقيلة، امس الأربعاء، بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في العاصمة الخرطوم، بالتزامن مع استمرار المفاوضات بين الطرفين بوساطة أميركية سعودية في مدينة جدة، في وقت قدرت الأمم المتحدة حاجة البلاد من المساعدات في المجال الإنساني الى اكثر من ثلاثة مليارات دولار.

الخرطوم تحت مرمى النيران

وقال شهود عيان، إن الاشتباكات تجددت صباح الأربعاء في مدينتي بحري (شمالي الخرطوم) وأم درمان (غربيها) بالأسلحة الثقيلة والخفيفة، مع استمرار تحليق الطيران الحربي لقصف تجمعات الدعم السريع.

ودخلت اشتباكات السودان شهرها الثاني في ظل معاناة إنسانية يفاقمها نقص الوقود والخبز والكهرباء وشح المياه، واستمرار حالة النزوح من مناطق القتال.

وأمس الأول الثلاثاء، أعلنت نقابة أطباء السودان (غير حكومية) ارتفاع عدد القتلى إلى 822 مدنيا منذ بدء الاشتباكات يوم 15 نيسان الماضي.

الحاجة الى 3 مليارات دولار

من جانبها، أعلنت الأمم المتحدة امس الأربعاء أنها تقدر بأكثر من ثلاثة مليارات دولار حجم المساعدات التي يحتاج إليها السودان في المجال الإنساني وللفارين من الحرب إلى البلدان المجاورة والذين يتوقع بأن يتجاوز عددهم المليون هذا العام.

وقال مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في جنيف راميش راجاسينغهام للصحافيين "يحتاج اليوم 25 مليون شخص أي أكثر من نصف سكان السودان إلى مساعدات إنسانية وللحماية".

وعمّق القتال الأزمة الإنسانية في السودان حيث كان شخص من كل ثلاثة يعتمد على المساعدات الإنسانية حتى قبل اندلاع الحرب.

وأفادت الأمم المتحدة بأنها تتوقع أن تحتاج إلى 2,6 مليار دولار لتقديم مساعدات داخل الأراضي السودانية مقابل 1,75 مليار دولار وفق تقديرات كانون الأول.

وستسمح هذه الأموال لهيئات الإغاثة بالوصول إلى 18 مليون شخص يعدّون الأكثر عرضة للخطر داخل البلاد، بحسب راجاسينغهام.

وأشارت الوكالة الأممية في الوقت ذاته إلى حاجتها إلى مبلغ 470,4 مليون دولار إضافية لمساعدة الأشخاص الذين فروا من البلاد، مضيفة بأنها تستعد حاليا لتأمين احتياجات ما يصل إلى 1,1 مليون شخص يتوقع أن فروا من السودان خلال العام الجاري وحده.

قبل أسبوعين فقط، ذكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنها ستحتاج إلى 445 مليون دولار حتى تشرين الأول لسد احتياجات ما يصل إلى 860 ألف شخص قد يفرّون من البلاد.

تدفق هائل للاجئين

وقال مساعد المفوض السامي لشؤون العمليات رؤوف مازو للصحافيين "حتى الآن، أدت الأزمة التي بدأت قبل شهر فحسب إلى تدفق هائل إلى بلدان مجاورة لحوالى 220 ألف لاجئ وعائد يبحثون عن السلامة في تشاد وجنوب السودان ومصر وجمهورية إفريقيا الوسطى وإثيوبيا".

إضافة إلى ذلك، نزح أكثر من 700 ألف شخص داخل السودان نتيجة القتال.

وقال مازو "ما زال عدد لا حصى من الأشخاص عالقين ويشعرون بالذعر داخل السودان، هم ضحايا أبرياء لهذا القتال العشوائي".

في الوقت ذاته، "أصيب بالاحباط أولئك الذين هربوا عبر حدود البلاد العديدة إذ تركوا في كثير من الأحيان أو خسروا أحباء ووجدوا أنفسهم في أماكن يعد الوصول إليها صعبا للغاية وحيث الموارد ضئيلة جدا".

قانون جديد للاحتلال يُجرّم حمل العلم الفلسطيني في القدس

الضفة الغربية . وكالات

أقر الكنيست الإسرائيلي امس الأربعاء مشروع قانون خلال القراءة الأولى، يعتبر رفع العلم الفلسطيني داخل مدينة القدس ومناطق الخط الأخضر مخالفة جنائية.

كما يعتبر القانون الجديد كل تجمع فلسطيني يضم أكثر من 3 أشخاص، يتم خلاله رفع العلم الفلسطيني "تجمهرا غير قانوني". وتستعد مدينة القدس اليوم الخميس، لانطلاق مسيرة الأعلام السنوية احتفالا بما يسمر "يوم توحيد القدس"، الذي أقره الكنيست الإسرائيل عقب نتائج حرب عام 1967 المعروف بعام النكسة. واستعدادا لهذا اليوم نشرت الشرطة الإسرائيلية قرابة 3200 شرطي في عموم مدينة القدس، بهدف تأمين مسيرة الأعلام التي ستنطلق اليوم. من جانب اخر، أصيب 86 فلسطينياً امس الأربعاء، برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال تأمينه مستوطنين في أثناء اقتحامهم "مقام يوسف" في نابلس شمالي الضفة الغربية. وفق بيان صادر عن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، فإن "طواقمه تعاملت مع 86 إصابة خلال مواجهات اندلعت بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي في محيط قبر يوسف شرقي نابلس". وأوضحت الجمعية، أن "هناك إصابة بالرصاص الحي في الظَّهر وُصفت بالخطيرة، و5 بالرصاص المعدني وقنابل الغاز، و80 جرّاء استنشاق الغاز المسيل للدموع". واستخدم جيش الاحتلال الرصاص الحي والمعدني وقنابل الغاز المسيل للدموع، فيما أغلق شبان فلسطينيون الطرق أمام المركبات العسكرية التي رشقوها بالحجارة والزجاجات الفارغة، وأشعلوا الإطارات المطاطية، وفق المصدر نفسه.

البطالة ترتفع في بريطانيا مع استمرار زيادة معدلات التضخم

لندن . وكالات

ارتفعت نسبة البطالة في بريطانيا إلى 3.9 في المائة خلال الربع الثاني من العام، مع استمرار زيادة معدلات التضخم.

وأعلن مكتب الإحصاءات الوطنية البريطاني أن معدل البطالة ارتفعت نسبته إلى 3.9% في الأشهر الثلاثة التي تنتهي في 16 أيار الجاري.

وكان معدل البطالة وصل في الربع الأول من العام الجاري إلى نسبة 3.8%.

وقال وزير المالية البريطاني جيريمي هانت: "من المشجع أن معدل البطالة يبقى متدنياً بشكل غير مسبوق، لكن الصعوبة في إيجاد يد عاملة، وارتفاع الأسعار يشكل هاجساً لكثير من العائلات والشركات".

وأضاف: "لذا علينا أن نتمسك بخطتنا لتخفيض التضخم ومساعدة العائلات على مواجهة غلاء المعيشة". وأكد ضرورة الاستمرار في إصلاحات رعاية الأطفال ودعم المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين يرغبون في العمل.

ويستمر معدل التضخم السنوي في المملكة المتحدة في الصعود، إذ إنّ ارتفاع أسعار المواد الغذائية يلغي مفعول تراجع أسعار الطاقة.

وفي منطقة اليورو، تسارع التضخم السنوي في منطقة اليورو، بحسب بيانات نهائية، إلى 7% في نيسان الماضي من 6.9% في الشهر الذي قبله (اذار 2023)، وفقا لبيانات هيئة الإحصاء الأوروبية "يوروستات".

وتوافقت النتيجة النهائية مع التقديرات الأولية، وللمقارنة كان المؤشر لمنطقة اليورو في نفس الشهر من العام السابق عند مستوى 7.4%.

وتم تسجيل أعلى معدل تضخم سنوي في أبريل الماضي في هنغاريا (المجر) 24.5%، ولاتفيا (15%) وجمهورية التشيك (14.3%) ، والأدنى في لوكسمبورغ (2.7%) وبلجيكا (3.3%) وإسبانيا (3.8%).

السجن 3 سنوات للرئيس الفرنسي السابق ساركوزي

باريس - وكالات

حكمت محكمة استئناف في باريس امس الأربعاء، رئيس الدولة الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي بالسجن ثلاث سنوات، واحدة منها مع النفاذ يوضع خلالها تحت المراقبة مع سوار إلكتروني، بعد إدانته بالفساد واستغلال النفوذ، في خطوة غير مسبوقة لرئيس فرنسي سابق.

وأيّدت محكمة الاستئناف في باريس الحكم الصادر في المحكمة الابتدائية في الأول من آذار 2021 بحق الرئيس اليميني السابق، الذي استمع إلى القرار جالساً على مقاعد المُدعى عليهم.

وأصبح نيكولا ساركوزي (68 عامًا) أول رئيس سابق يُحكم عليه بالسجن مع النفاذ، بعدما حكم على سلفه جاك شيراك بالسجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ في عام 2011 في قضية عمل وهمية في مدينة باريس.

وصدر حكمان مماثلان على تياري هرتسوغ (67 عاماً) محاميه التاريخي وعلى كبير القضاة السابق غيلبرت أزيبير اللذين دينا بعقد "صفقة فساد" مع نيكولا ساركوزي في عام 2014 وحُكم عليهما بالعقوبة نفسها.

وأصدرت محكمة الاستئناف أيضًا حكمان بحرمان ساركوزي لثلاث سنوات من حقوقه المدنية مما يجعله غير مؤهل لأي انتخابات، ومنع هرتسوغ من ممارسة عمله ثلاث سنوات. وفي 13 كانون الأول، طالبت النيابة العامة بسجن المتهمين الثلاثة لمدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ. ولطالما نفى المتهمون ارتكاب أي عمليات فساد.

البنك الدولي يحذر من تنامي اقتصاد نقدي بالدولار في لبنان

بيروت . وكالات

حذر البنك الدولي من تنامي اقتصاد نقدي بالدولار في لبنان بعدما بات يقدر بنحو نصف إجمالي الناتج المحلي ويُهدد السياسة المالية ويزيد من عمليات غسل الأموال والتهرب الضريبي. وأورد البنك الدولي في تقرير، أن "الاقتصاد اللبناني ما زال في حالة تراجع حاد، وهو بعيد كل البعد عن مسار الاستقرار، ناهيك عن مسار التعافي". وأوضح أن "أدى فشل النظام المصرفي في لبنان وانهيار العملة إلى تنامي ودولرة اقتصاد نقدي يُقدر بنحو نصف إجمالي الناتج المحلي في عام 2022". ويقدر "الاقتصاد النقدي المدولر"، وفق التقرير، "بنحو 9,9 مليارات دولار أو 45,7 في المائة من إجمالي الناتج المحلي"، ما يعكس "تحولاً سريعاً نحو المعاملات النقدية بالعملات الصعبة في أعقاب فقدان كامل للثقة بالقطاع المصرفي الضعيف وبالعملة المحلية". وحذر البنك الدولي من أن الاقتصاد النقدي "يهدّد بالمساس بفعالية السياسة المالية والسياسة النقدية، ويزيد من إمكانية غسل الأموال، فضلا عن زيادة النشاط الاقتصادي غير الرسمي، والتشجيع على زيادة التهرب الضريبي". باتت المتاجر في لبنان تسعر بضائعها بالدولار، كما تدفع شركات عدة رواتب موظفيها بالدولار النقدي جراء القيود المشددة التي تفرضها المصارف على عمليات السحب. ويعتمد لبنانيون كثر على أموال المغتربين من أقربائهم التي يستلمونها من شركات الحوالة بالدولار الأميركي.

قسوة السياسة الامريكية وراء تدفق اللاجئين

21 نائبا ديمقراطيا يطالبون الرئيس الأمريكي برفع العقوبات عن فنزويلا وكوبا

رشيد غويلب

طالب أعضاء في مجلس النواب الامريكي بوضع حد لـ "السياسة الأمريكية القاسية والتي تؤدي إلى نتائج عكسية" والتي تشكل عاملاً دافعًا لموجات الهجرة.

ودعت مجموعة من 21 عضوا ديمقراطيا بالكونغرس الأمريكي الرئيس جو بايدن إلى رفع العقوبات المفروضة على كوبا وفنزويلا في محاولة لوقف الهجرة المتزايدة إلى الحدود الأمريكية.

وقال النواب في رسالة وزعت الأربعاء الفائت: "نظرًا للعواقب الإنسانية الصعبة "للعقوبات" على شعوب هذه البلدان والتحديات اللوجستية الكبيرة التي تطرحها زيادة الهجرة على السلطات الفيدرالية والسلطات في الولايات والبلديات فإننا نحثكم على رفع العقوبات الاقتصادية الفاشلة والتعسفية التي فرضتها الحكومة السابقة".

وأكد ممثلو الولايات الحدودية في أريزونا وكاليفورنيا ونيو مكسيكو وتكساس أن أعداد المهاجرين وصلت مستوى لم نشهده منذ 20 عامًا على الأقل. ومع انتهاء العمل بأمر الصحة العامة 42، من المتوقع زيادة كبيرة في عديد المهاجرين وطالبي اللجوء من كوبا وفنزويلا.

لقد مكن هذا الامر السلطات أثناء ازمة وباء كورونا من إبعاد المهاجرين عند الحدود البرية للولايات المتحدة وإعادتهم إلى بلدانهم الأصلية أو المكسيك. ووفقًا للمؤسسات الأمريكية المعنية، شمل الأمر، منذ بداية عام 2020، أكثر من 2.8 مليون مهاجر.

وعلى الرغم من انتهاء العمل بالأمر 42 في 11 أيار الحالي، قالت السلطات المكسيكية إنها ستستمر في قبول المهاجرين من هايتي وكوبا ونيكاراغوا وفنزويلا الذين تم رفضهم عند الحدود. ومن جانبها، تخطط واشنطن لتصعيد عمليات الترحيل لكنها ستمدد "برنامج التصاريح" الذي تم إنشاؤه هذا العام للسماح للمهاجرين "المؤهلين" بدخول البلاد بشكل قانوني.

قوات امن من غواتيمالا تمنع مهاجرين فنزويليين من الوصول إلى الولايات المتحدة (تشرين الأول 2022)

حذر وزير الأمن الداخلي الأمريكي أليخاندرو مايوركاس، الأربعاء الفائت المهاجرين من دخول الولايات المتحدة، قائلا ستكون هناك "عواقب أشد على الأشخاص الذين يأتون بشكل غير قانوني".

واكد النواب في رسالتهم على ان برنامج المنح المؤقتة فشل في معالجة مشاكل الهجرة وحثوا السلطات الأمريكية على "إظهار التعاطف مع المهاجرين" والوفاء بالالتزامات تجاه اللاجئين. وأشاروا إلى أنه في عام 2022 عبر قرابة 189 ألف فنزويلي الحدود الأمريكية، وفي عام 2020، تم تسجيل قرابة 4500 فقط. وفي هذا العام قدم إلى الولايات المتحدة 55 ألف فنزويلي عبر أراضي بنما وكولومبيا.

وشددت الرسالة على ان "المهاجرون يواصلون مغادرة بلدانهم الأصلية بسبب عدم الاستقرار وعدم اليقين الاقتصادي الكبير". ودعوا بايدن إلى "التركيز على الأسباب الجذرية" للأزمات في كوبا وفنزويلا "والتراجع عن سياسات الولايات المتحدة القاسية وذات النتائج العكسية" التي تشكل عامل دفع لموجات الهجرة.

وذكروا أنه بالإضافة إلى الحد من زيادة التدفق على المعابر الحدودية، كانت هناك "أسباب أخلاقية قوية" لإلغاء الإجراءات القسرية. وأشاروا إلى أن كوبا وفنزويلا شهدتا "معاناة واسعة النطاق" بعد أن شدد الرئيس السابق دونالد ترامب العقوبات على البلدين، مما تسبب في ضائقة اقتصادية.

في فنزويلا، أدت هذه العقوبات إلى شحة في الغذاء والخدمات الأساسية والرعاية الصحية، و "ساهمت في النهاية في موت عشرات الآلاف".

ومنذ عام 2021، كتب أعضاء ديمقراطيون في الكونغرس الأمريكي ثلاث رسائل مماثلة، كان آخرها في كانون الثاني من رئيس لجنة اللائحة الداخلية لمجلس النواب جيم ماكغفرن حث فيها على تخفيف العقوبات المفروضة على فنزويلا. وبقيت هذه الرسائل بلا إجابة من إدارة الرئيس بايدن.

تشير وثائق الأمم المتحدة إلى هجرة 7,1 مليون فنزويلي منذ عام 2015، جراء الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن العقوبات الامريكية القاسية. أضف إلى ذلك العقوبات المالية، التي فرضتها حكومة ترامب على شركة النفط الوطنية الفنزويلية في عام 2017، والحظر النفطي الشامل في عام 2019، مما أدى إلى تجفيف مصدر الدخل الرئيسي للبلاد.

لقد أثرت هذه الإجراءات فعليًا على كل قطاعات الاقتصاد الفنزويلي، بما في ذلك التعدين والبنوك والتجارة الدولية. أبقى بايدن على جميع العقوبات باستثناء التراخيص الممنوحة لشيفرون وإيني وريبسول لتعويض ديون كاراكاس عن إنتاج النفط الفنزويلي.

وعلى مدى سنوات، أدانت المنظمات متعددة الأطراف وخبراء حقوق الإنسان العقوبات المفروضة على فنزويلا وكوبا لما يترتب عليها من عواقب إنسانية، بما في ذلك أزمة الغذاء والصحة، ووصفوها بأنها "عقاب جماعي".

دفتر المنفى..

بين النُزل والبيت

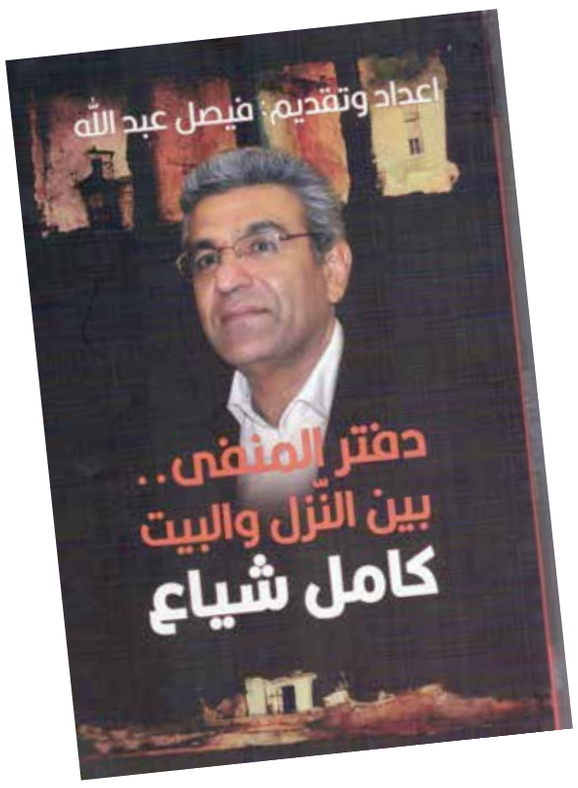

عرض شميران مروكل

الاهداء.. طوبى للثابت في الكائن وجه الأم ووجه المدينة.. كامل شياع

صدر حديثا كتاب بعنوان "دفتر المنفى بين النزل والبيت" من إعداد وتقديم فيصل عبد الله ويقع في 205 صفحات من القطع المتوسط، ويتضمن ثلاثة فصول اضافة للمقدمة

كتب كامل شياع إلى اخيه، فيصل عبد الله الكاتب والصحفي العراقي المقيم في بريطانيا.. ما يقارب سبعا وثلاثين رسالة تحمل كما هائلا من الذكريات كتبت من المنفى وعن المنفى، من ايطاليا كتب عن شغفه لدراسة اللغة الإيطالية ليتأهل للدراسة وبدء رحلة البحث عن عمل ليؤمن تكاليفها، ومن بيت الطلبة الذي كان يعيش فيه في ميلانو كتب، الناس ذاتهم والتعب المسترجع من سنوات الحماس ليس نفسه.. صار عبئا حادا للحرمان فانقلبت معادلات واستدارت اهداف وكل صار يبحث بالفعل عن خلاص بمخّلص او بدون مخّلص ولكنه ما زال هادئا في يقينه بأن قانون الالتزام يتعزز أيضا بهذا التساقط. والزمن الثقيل كما يسمونه في ايطاليا (السنوات الرصاصية) هو برأيه مطياف للطبائع والاصول الطبقية وقبل كل شيء للوعي عندما تكون مهمته اكتشاف الحقيقة في التاريخ وتلك مهمة غير قابلة للاستبدال، فالخيار هو ان تظل في دائرة الحلزون الجدلي للحركة التاريخية والمعرفية والعمل من أجل ايجاد الفرصة للعمل. نجلس مع عامة الآخرين على ذات القاع الخاوي الذي يمد المزاج بصنوف التعب والكآبة ولا نمسك من المستقبل الا وجوهه القاتمة، بل ان كل اجتهادات العقل وحيله ليس بميسورها ان تسبق قوة المصادفة ويبقى للفعل ان يعيد تقعيد الافكار على أرجلها وتعيد وعي حركتها بها ويبقى ايضا من هذا الحاضر ذلك الملموس لمس اليد، هذا الحزن اليومي كله وهذا الحرج كله وهذا الهروب من عملية التطاحن القائمة الذي لا اعتقد ان له نهاية، ما هو الا لأننا اليوم في موقف الخاسر في اللعبة الجارية. لكن هل فعلا ان الامر يسير بسلاسة بالنسبة للرابح؟ السؤال مهما البسناه اثوابا طبقية ومهما جردناه منها يظل سؤالا محرجا للذات التي ترفعه كونه سؤالا آنيا ونسبيا.. ويختم، السنا من رفض باكرا خيار الحياة البرجوازية! إن الهم اليومي هو أسهل انواع الهموم على ان لا نحمله أكثر مما ينبغي من ميتافيزيقية الافكار ومن التجريدات الذاتية والتجارب المأزومة والمتجددة كل يوم مثلما تتجدد الخضرة طوال ايام السنة في نباتات الظل! عندئذ يغدو شفاء الهم خارج الواقع وربما خارج الذات وهناك قدر لا يستنفد من الحلول اللاسعيدة للذات خارجها! في إحدى رسائله يعلم اخيه حصوله على عنوان بيت الاهل في بغداد ويخبره ان اسوأ ما فعله البعثيون وان لم يكن هو الوحيد انهم قطعوا الاواصر الحميمة مع ابناء الوطن الاهل والاصدقاء، ايامي تمضي بهدوء رغم الضيق المادي الذي أحال الهدوء إلى جفاف وعسى ان يكون هذا الاعتكاف عن الحياة دافعا للانكباب على انجاز ذي قيمة ولا اريد ان ابدأ عامي الثلاثين بوقار شيخ ولا بانكسار رومانسي.. ومرة اخرى اكتب اليك وتلازمني العجالة ووحدة الشعور بضيق الوقت والانكماش وجفاف الكلمات والخواطر والتباسات اخرى. اعرف ان فيها احيانا بعض الامتاع للنفس لكنني لست اوليها قدرا من الاهتمام ولو القليل.. ذلك ان من يثقل رأسه بالفلسفة واهتماماتها ويتبنى هذا الامر جديا كحالي الان، لا بد ان يلمس بحسرة ومرارة فساد مزاجه وموت عفويته ونسيانه القريب المحسوس واندثاره في زمن آخر هو زمن يشبه زمن الموت ولكن مع بعض الحياة.. تنفع بين حين وآخر لإعلاء لواء التذكر اذ ان الاحياء فقط من يملكون في الأخير ذاكرة ينتفعون بها او يحترقون بها او ربما يبتدئون بها كما يفعل الشعراء.. المهم آمل ان طقس الجفاف والاحباط هذا لن يدوم طويلا حيث لا اراه امامي ولا اسميه للآخرين فأتعبهم بهموم لا تصلح الا ان تكون للشخص نفسه. وفي رسالة جديدة.. اكتب اليك سطورا فيها طعم الانتظار وفراغه، لن احاول ان اقول فيها شيئا محددا لأني رغم ارادتي (امتمع) بأيام من السهو الذي لم أستطع لعدة ايام متواصلة من تداركه، انه يمضي بي حالات اللاتركيز وربما تكون هذه واحدة من النتائج العكسية لقراءة رواية (خريف البطريرك) التي قرأتها الاسبوع الماضي، ماذا خلفت فيك قراءة هذا العمل؟ هل حقا ان البشر المحكومين بأنظمة قمع مطلق يعيشون في ازمنة وهمية فقط حتى وان كانت ملموسة ومؤرخة ولها ضحايا وشهود واسماء وفترات؟ هذا استطراد بسيط قد اكسر به (خجل) الكتابة او تردد القلم الذي يزيد من بشاعة كتابتي! والمشكلة وهذه فكرة عرضية، هي ان المنفى لا يمنح انطباعات. ففي حين تكون ذخيرة السائح انطباعاته تكون ذخيرة المنفى افكارا حزينة، افكارا عن معنى الانتماء لمكان او لزمان.. عدم الانتماء؟ المستقبل المخادع.. التأجيل.. وحشة اللايقين، معنى التحقق؟ العودة؟ إلى اين.. هل ذلك كان مكانك؟؟ التطور إذا لم تكن مشمولا به سيصعب عليك فهمه!! الحب.. اللاحب؟؟ انت.. الآخرون؟ لماذا تكون سعيدا في لحظة محددة؟ لأي درجة يتاح للإنسان ان يكون سعيدا؟ او ان يكون حزينا حقا؟ ما هو صدق الانسان؟ وكيف؟ الخ يقال دائما ان الفلسفة هي لذة التساؤل.. انها ليست مغرمة بالإجابات، الدين او الايديولوجيات هي منظومات الاجابة. وحين ينظر المرء إلى الوجه الحقيقي للحياة فان الاشياء تفقد الكثير من اهميتها المزعجة ويغدو الفضاء خاليا من غشاوة ما يفرضه الماضي من صيغ. وحين يتحقق إدراك ذلك فان شخصية المرء تبدو مجرد قناع تنكر متهافت وعبثي لشيء يصعب تعريفه، حينها يكون تحقيق السكينة ليس بعيد جدا. ومن قمة الفوضى التي تملأ رأسي اكتب اليك! اذ لم أجد طيلة الفترة الماضية فرصة مناسبة لذلك. لا اعلم كيف تحولت تدريجيا تلك الفكرة بان اكتب اليك رسالة طويلة مملوءة بالأفكار إلى مجرد انتظار عند حافات الكلمات حيث الحالة الحاضرة وحدها هي التي تسمح بهذا التيار من الوعي او ذلك بالظهور! بين تأجيل صغير وآخر، بين لحظة صمت واخرى تراكم زمن احسه طويلا بعدم الكتابة اليك. زمن للصمت لم يترك عندي سوى شعور موحش باننا الغرباء المنفيين، لم نتمكن من تحويل الرسائل إلى طقس فعلي للتواصل، مما ضاعف من وجع المنفى داخليا فينا. لقد أصبح الواحد منا منفيا عن نفسه! كم هذا المنفى الداخلي.. هذا المنفى الخصوصي؟ هل اجبرنا المنفى المكاني تخيرا على إلقاء آخر أسلحة البقاء.. الكلام؟ انني اعلم بان كتابة رسالة هي مهمة صعبة، انها بالنسبة لي على الاقل شيء يشبه الحفر في منجم، انها دخول لما هو معتم. الرسالة لا ينبغي ان تعيد بديهيات.. لان الكتابة لا تشبه الكلام. الكتابة تثبت اشياء تخلق امكانيات اما الكلام فانه تكرار.. ثمة فرق بينهما. وانا الآن في هذه اللحظة المتأخرة من الليل في مزاج للكتابة. انني التقط افكارا لا على التعيين فكل ما يدور في محيط الذهن طيع بشكل غير اعتيادي للانسكاب في الكلمات. قرأت مؤخرا رسائل حب لروزا لوكسمبورغ كتبتها في ظروف صعبة (السجن) لكنها لم تفقد قط ذلك الشعور العنيد بامتلاك شيء، بامتلاك موقع من خلاله يتم اكتشاف الذات والآخرين، اعادة انتاج الحياة كما ينبغي.. اعادة من اجل الاستمرار وليس من اجل الفناء. عزيزي فيصل.. اكتب اليك وانا في حالة استعجال من امري. اكاد اكون في حالة نسيان تام لكل شيء حولي. الاطروحة التي هي مصدر متعة لي تتطلب الانجاز بأسرع وقت ممكن لذلك فكل تركيزي وتفكيري موجه نحوها وفيها.

وتضمن الاصدار رسالتين إلى ابنه الياس عبد الله واحدة من صنعاء يحدثه فيها عن رحلته إلى اليمن التي قضى في عاصمتها صنعاء اربعة ايام كاملة. وفي رسالته الثانية إلى الياس.. اكتب اليك من البيت المجاور لبيتك الصغير فانا منذ ثلاثين شهرا اختفي هناك.. هربا من البرد والمطر واحتجابا عن عيون اهل لويفن الذين ملوا رؤية الاجانب بينهم. من ذلك البيت اخرج من وقت لآخر لألقاك حاملا حقائب السفر متظاهرا بالقدوم من بغداد. وما هي الا ايام حتى يحين موعد سفري فيرشح في النفس حزن ثقيل واختفي من جديد، انها لعبة مشوقة، جربتها وانت تلعب مع اقرانك لعبة الاستغماية. اي قلق يحمل الاختباء؟ اي حماس يثير اعلان الظهور؟ هذه هي لعبتي المتواصلة معك منذ ان اوهمتك بأنني عائد إلى بغداد.

كما تضمن الكتاب سبع عشرة رسالة إلى الفنان علي عساف يحدثه فيها عن دراسته في بلجيكا وكيف ان المنفى قد حول الصمت إلى قاعدة ذهبية للحضور واحال الكلمات إلى موقع لا مكان له من الاعراب. وفي رسائل اخرى كتبها من لندن وباريس والتغيرات السريعة في السكن ومن باريس والامل ان تمر المتاعب بسرعة لكي يتمكن من العودة للكتابة. ورسائل إلى الفنان موسى الخميسي كاتب وفنان تشكيلي عراقي مقيم في ايطاليا منذ سبعينات القرن الماضي ورسائل إلى الدكتور شهاب الدوري استاذ الأدب الانكليزي المقارن في جامعة كليرمون فيران في فرنسا اضافة إلى خواطر المنفى ونصوص العودة. لـ 4 شباط 1979 وخواطر حرب على حرب ومن لاجئ إلى منفي وتجليات المنفى وعن عودة بلا اوهام وعودة من المنفى وبيروت هي الاقوى والأبقى ورحلات فالمكان الاول العراق الذي ما زلت تخشى بعد كل اعوام الغربة حتى من هاجس ابدال الانتماء اليه.. تنبسط امامك مرايا فاضحة عنف وتخريب، تجار ومهربون، احزاب وصحف ... وطنيون وسماسرة سياسيون باحثون عن الحقيقة ومهرجون والمكان الثاني حيث لا لون في الانغلاق اللامحدود للبحر، لا علامة في الانفتاح اللانهائي للنظر وخارج المكان في التاسع من نيسان عام سقوط الطاغية، غادرك الوطن والمنفى معا. تحررت من وطأتهما مرة واحدة واستوى لناظريك القريب والبعيد، الاصل والبديل. وانت ما عدت ذلك العاشق الازلي ولا الابن الضال. سترث في الوطن غربة المنفى وتمكث في ظلال التناسخ حائرا.. بوصلتك تدعوك لأن تحدق في بؤرة بهتت فيها خطوط التقاطع والاختلاف.

التعليم العالي والبحث العلمي

د. عبدالحسين صالح الطائي*

اطلعتُ بشغف عالٍ على إصدار د. محمد الربيعي "التعليم العالي والبحث العلمي، قضايا وتحديات وحلول" الصادر من دار لندن للطباعة والنشر، وبعد أن أكملت قراءة الكتاب وجدتُ نفسي ملزماً بالكتابة عنه لما يحتويه من إبداع ورؤية علمية لواقع التعليم العالي في العراق، وما أتمناه أن يجد له صدى في توجهات وزارة التعليم العالي لما فيه من تشخيص دقيق لمعظم الإشكاليات في قطاع التعليم مقرونة بالحلول الموضوعية الممكنة. يحتوي الكتاب على (41) فصلاً، مكرسة لإصلاح التعليم العالي، ومتناغمة مع مواضيع أُخرى تصب بذات الإتجاه. في تقديري الاسترشاد بالثروة العلمية التي تضمنها الكتاب وإعتباره دليلاً حيوياً لوزارة التعليم العالي بإتخاذه من الوسائل المهمة التي ستسهم في رفع جودة التعليم العالي وتجاوز الإشكاليات التي يعاني منها هذا القطاع. وبالتالي سيكون دافعاً قوياً لإنعاش البيئة العلمية والثقافية وتطوير البنية التحتية للمؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية.

المجتمعات الحديثة بحاجة ماسة إلى وسائل معرفية متنوعة وفاعلة، لخوض غمار التقدم والتطور والتحدي في كل مجالات الحياة العلمية والثقافية والإجتماعية. وأداة الحل الحقيقي بيد قطاع التعليم العالي باعتباره الأساس لرقي المجتمعات الحديثة إذا تم تفعيله برؤية متناغمة مع التطورات العصرية المعولمة التي عمادها الجودة العالية في كل مفاصل التعليم التي تتوافق مع مسارات وضوابط وأنظمة التعليم العالي العالمية.

مبادرة د. محمد الربيعي، ذي العقلية المتنورة والقامة الكبيرة في المجالات العلمية الذي جرى تكريمه حديثاً في قاعة كلية الأطباء الملكية الأيرلندية بتاريخ 07/03/2023، بمنحه دكتوراه فخرية (honorary doctorate) مقرونة بشهادة (DSc) من قبل الجامعة الوطنية الأيرلندية (National University of Ireland)، تكريما لإنجازاته العلمية وخدماته للمجتمع العلمي العالمي. وبخبرته الواسعة في الجامعات العالمية تمكن وضع اصبعه على الجرح العراقي الكامن في إشكاليات التعليم العالي في العراق، التي هي إشكاليات المجتمع العراقي التي عايشها عن قرب أثناء فترة تواجده في العراق ودراسته الميدانية لواقع الجامعات العراقية ومعاناتها من قضايا وتحديات كثيرة أبرزها عدم الإلتزام بمعايير الجودة. وبذلك انصب

تفكيره وحرصه الشديد على كيفية نقل الخبرة والأفكار المتطورة إلى الميدان الأكاديمي العراقي.

قدم د. الربيعي لمحة تاريخية عن مراحل تطور التعليم العالي في العراق منذُ عشرينات القرن الماضي وصولاً إلى الوضع الحالي، مشيراً إلى مراحل تطوره في كل مناطق العراق بما فيها اقليم كردستان، موضحاً شروط تأسيس المؤسسات العلمية بشقيها الحكومي والأهلي، ومدى الإلتزام بالضوابط ومعايير الجودة. وسلط الضوء على الثروة الحقيقة في العراق التي قوامها "الإنسان" وتأهيله لكي يأخذ دوره في عملية البناء والتطوير من خلال الخبرات المكتسبة والمشاركة في البرامج وانشطة الدورات التدريبية التي تضمن الأداء المتميز للأُستاذ في مجال تخصصه، باعتباره الركن الإساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية بشقيها التعلم والتعليم، بما يفيد الطلاب باتباع اساليب تصب في ترسيخ ثقافة التغيير الإيجابي داخل المؤسسة التعليمية لكي ترتقي لمستويات الجامعات العالمية.

وأكد على مدى أهمية المناهج الدراسية العلمية في مواجهة التحديات، وأعطى حيزاً كبيراً لأهمية البحث العلمي الرصين من منطلق الحفاظ على سمعة ومستوى الجامعات العراقية، ومن دافع الحرص على مجالات التقدم العلمي والتقني في العراق، باتباع أنظمة مهنية للنشر والمراقبة للمجلات العلمية والأكاديمية المحلية المتخصصة لنشر البحوث، منتقداً إصدارالعدد الهائل للمجلات الذي وصل إلى (245) مجلة، باعتبار أن اصدار المجلات البحثية ليس من اختصاص الكليات ولا الجامعات، وبهذه الحالة فهي تسهم في نشر الفساد العلمي وتحرف الاهتمام بالنشر في المجلات العلمية العالمية الرصينة وتزيد من تشتت جهود الباحثين لصعوبة الاطلاع على أعمالهم.

ودعا إلى ضرورة استخدام التقنيات العصرية لإحياء المعرفة من خلال الإهتمام بالقراءة الذاتية من مصادر متنوعة. والإهتمام بحقل الترجمة من اللغات الأُخرى وتوسيع آفاقه بما يخدم مجالات البحث العلمي بعيداً عن أساليب الخداع والسرقة الفكرية. وأشار إلى أهمية تعلم اللغة الإنكليزية لما لها من أهمية جوهرية في مسألة التواصل مع الثقافات العالمية وتحسين التعاون وتعزيز العلاقات مع المحيط المعولم في المجالات التربوية والعلمية والتكنولوجية.

شخص د. الربيعي معظم العلل التي يعاني منها قطاع التعليم في العراق، والتشخيص نصف العلاج، واقترح الكثير من الحلول والمعالجات الموضوعية الممكنة والمتاحة لتحسين نوعية التعليم والرقي به، إذا توفرت الإرادة السياسية النزيهة في تجاوز المعوقات التي أصبحت من الأمور المتداولة في حياتنا اليومية، ليس فقط في مجال التعليم العالي وإنما في كل المؤسسات التعليمية. تضمن الكتاب معالجات للإشكاليات المتعددة، أبرزها التي تتعلق بمدى الإستقرار السياسي، وفاعلية الإدارة التعليمية في صياغة المسارات الصحيحة للعملية التعليمية ورسم الآفاق المستقبلية.

وتحدث عن أهمية الحريات الأكاديمية ومقوماتها الأساسية، في التطبيق العملي، لحرية التفكير التحليلي – النقدي للكادر التدريسي، والمسؤولية الأخلاقية الملقاة على الجامعات وعقولها المتخصصة في مجال تطوير المؤسسات التعليمية في عصر الثورة المعلوماتية. وأهمية الحقوق الأساسية للطلبة والتدريسين في ظل بروز الدول الديمقراطية التي تفسح المجال لنشر الأفكار والحريات الأكاديمية التي تصب في فائدة المجتمع وقطاعاته المختلفة.

عالج د. الربيعي بعض الآفات الإجتماعية كالتطرف الديني والعنف والفقر والجهل والهجرة والبطالة التي يعاني منها شباب المجتمع العراقي والمجتمعات العربية. مؤكداً بأن إدارة المؤسسات التعليمية باسلوب علمي مدروس حسب حاجة سوق العمل سيكون له الدور الأفضل في برمجة الخطط الكفيلة بتحقيق التوازن المجتمعي وتنمية الموارد البشرية بما ينسجم والتوجه الصحيح للجامعات التي تشكل أهم أدوات التطوير والتحديث في المجتمع، باعتمادها على معايير الجودة، وبمدى الاستفادة من التجارب الحية لبعض البلدان على الصعيد الإقليمي والدولي.

حدد د. الربيعي مجموعة من الضوابط لإصلاح التعليم الأهلي في العراق وكيفية إنقاذه من الحالة المتأزمة التي يمر بها اليوم، من خلال الإجراءات والبرامج التي اقترحها لتجاوز مخاطر تدهور قيمة الشهادات الممنوحة من هذه المؤسسات التعليمية. في الحقيقة هذه المقترحات هي بمثابة دليل عمل، وعلى المؤسسات المعنية أن تأخذ به كأساس لعملية الإصلاح لهذا القطاع الحيوي من التعليم العالي، مقرونا بخطوات عملية لتنظيم مسار التعليم العالي الأهلي بحيث يتواءم مع توجهات التعليم العالي الحكومي.

من خلال الإطلاع على نوعية المقالات المنشورة في هذا الكتاب وما ينشره د. محمد الربيعي من مقالات متواصلة على صفحات التواصل الإجتماعي ندرك مدى حرصه على تطوير مؤسسات التعليم في العراق. ومن يعرفه عن قرب يدرك مساحة الحلم الذي يراوده، فيما لو اتيحت له إدارة هذا القطاع الهام الذي يشكل عصب الحياة، بأن يرى في العراق مجتمعاً ديمقراطياً تسوده العدالة الطبيعية ويتصف بالعقلانية والتنوع والإختلاف والمساواة على اساس المواطنة وتحكمه جدلية الحرية والقانون.

هذه الأحلام ستجد لها واقعاً حقيقياً ملموساً في يوم من الأيام، عندما تتوفر النوايا الحسنة والبيئة المؤمنة بنهضة العراق وتطوره، ستجد هناك برنامجاً متكاملاً راقياً، يجسد مسيرة التغيير والتطوير الأكاديمي والإداري، لتجاوز المعوقات والتحديات التي يعاني منها مجتمعنا العراقي، وسوف يجعل جامعاتنا العراقية مميزة باستقلالية عالية ومرتبطة إرتباطاً وثيقاً بمتطلبات المجتمع، وفي مستويات رفيعة الجودة، وستكون في مقدمة التصنيفات العالمية في مجالات البحث العلمي.

---

* أكاديمي عراقي مقيم في لندن

علاج متلازمة ألاجيل بأدوية جديدة فعّالة

متلازمة ألاجيل ; هي اضطراب وراثي قاتل يؤثر على أعضاء وأنظمة مختلفة، وأبرزها الكبد. في الوقت الحالي، لا يوجد علاج معروف له - لكن العلماء حددوا الآن علاجًا فعالاً محتملاً.

يستهدف العقار الذي تم تطويره حديثًا، والذي يسمى NoRA1، مسار الشقوق (Notch pathway)، وهو نظام إشارات على مستوى الخلية في الجسم مهم للعديد من الأنظمة البيولوجية الحيوية، بما في ذلك الصيانة المناسبة للكبد.

تسبب الطفرة الجينية وراء متلازمة ألاجيل انخفاضًا في إشارات الشقوق، مما يؤدي بعد ذلك إلى ضعف نمو القناة الصفراوية وتجديدها، ويتسبب في تراكم الصفراء وتلف الكبد. غالبًا ما تستخدم أسماك الزرد في البحث العلمي في الأمراض التي تصيب الإنسان، وذلك بفضل معرفتنا الواسعة بجينومها، وأوجه.

التشابه في الجينات، والسهولة التي يمكن من خلالها ملاحظة تطورها. في أحدث بحث، تبين أن NoRA1

يعزز إشارات الشقوق في أسماك الزرد بطفرات جينية مماثلة لتلك الموجودة عند الأطفال الذين تم تشخيص إصابتهم بالمرض.

تم تحفيز خلايا القناة على النمو والتجديد كما تفعل أنسجة الكبد السليمة، مما يعكس تلف الكبد في الزرد. تم زيادة فرص نجاة الزرد المشاركة في الدراسة من خلال تطبيق العلاج. في الواقع، كانت جرعة واحدة فقط من NoRA1 بعد أربعة أيام من الإخصاب كافية لتحقيق تحسن بمقدار ثلاثة أضعاف في معدلات البقاء على قيد الحياة. قال عالم الأحياء الجزيئية تشينجيان زاو Chengjian Zhao، من معهد سانفورد برنهام بريبيس للاكتشافات الطبية في كاليفورنيا ;يشتهر الكبد بقدرته الكبيرة على التجدد، لكن هذا لا يحدث عند معظم الأطفال الذين يعانون من متلازمة ألاجيل بسبب إشارات الشقوق المخترقة. يشير بحثنا إلى أن دفع مسار الشقوق إلى دواء ما يمكن أن يكون كافيًا لاستعادة قدرة الكبد الطبيعية على التجدد ;. تتمثل إحدى فوائد الدواء في أنه يستهدف عمليات في الجسم يجب أن تحدث بشكل طبيعي. هذا يبشر بالخير عندما يتعلق الأمر باختبار ذلك على الأشخاص الفعليين في المستقبل، في حالة تقدم العلاج إلى التجارب السريرية.

كما أكد عالم الأحياء الجزيئية دوك دونغ Duc Dong، وهو أيضًا من معهد سانفورد برنهام بريبيس للاكتشاف الطبي: بدلاً من إجبار الخلايا على فعل شيء غير عادي، نحن نشجع فقط حدوث عملية تجديد طبيعية، لذلك أنا متفائل بأن هذا سيكون علاجًا فعالاً لمتلازمة ألاجيل.

هناك مجال لـ NoRA1 للمساعدة في الأمراض الشائعة الأخرى أيضًا، ومن المهم جدًا أن يكون مسار الشقوق للتشغيل السليم للعمليات البيولوجية اليومية. في الوقت الحالي، على الرغم من أن التركيز ينصب على كيفية المساعدة في علاج مرض الكبد النادر هذا.

يولد أكثر من 4000 طفل سنويًا بمتلازمة ألاجيل، وغالبًا ما تكون هناك حاجة إلى عمليات زرع الكبد. بدون عملية زرع – ونقص المتبرعين - هناك معدل وفيات بنسبة 75 في المائة في أواخر سن المراهقة.

في الوقت الحالي، يعمل الباحثون على كبد مصغرة تنمو في المختبر، باستخدام الخلايا الجذعية المشتقة من مرضى متلازمة ألاجيل لاختبار عقار NoRA1 بشكل أكبر. لا يزال هناك طريق طويل لنقطعه، لكن المؤشرات واعدة.

يقول دونغ: تعتبر متلازمة ألاجيل على نطاق واسع مرضًا عضالًا، لكننا نعتقد أننا في طريقنا لتغيير ذلك. نحن نهدف إلى تطوير هذا الدواء في التجارب السريرية، وتظهر نتائجنا فعاليته لأول مرة.

عن PNAS

الكشف عن 4 أنماط للأكل مرتبطة بانخفاض خطر الموت المبكر

هناك الكثير من النصائح حول النظام الغذائي، لكن العلم الذي يربط بين الغذاء والصحة ليس دائمًا واضحًا. تعد دراسة جديدة حول هذا الموضوع واحدة من أكثر الدراسات شمولاً حتى الآن وقد حددت أربعة أنماط لتناول الطعام مرتبطة بانخفاض مخاطر الوفيات.

بتحليل أنماط الأكل لـ 119315 شخصًا على مدى 36 عامًا، قارن الباحثون هذه الأنماط بأربع مجموعات من الأنظمة الغذائية الصحية المعترف بها: مؤشر الأكل الصحي، والنظام الغذائي المتوسطي البديل، ومؤشر النظام الغذائي الصحي النباتي، ومؤشر الأكل الصحي البديل.

أظهرت الدراسة أن الالتزام بشكل وثيق بواحد على الأقل من هذه الأنماط يقلل من خطر الوفاة المبكرة لأي سبب وأمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان وأمراض الجهاز التنفسي. على الرغم من اختلاف الأنظمة الغذائية، إلا أنها تشمل جميعًا الحبوب الكاملة والفواكه والخضروات، والمكسرات، والبقوليات.

يتطابق ذلك مع الإرشادات الغذائية الرسمية للأمريكيين (DGAs)، كما لاحظ الباحثون - المبادئ التوجيهية التي توصي بأنماط متعددة من الأكل الصحي لتناسب التفضيلات الفردية والثقافات والاحتياجات الصحية وتقدم مجموعة من النصائح حول تناول الطعام بطريقة لا تضر بنا.

يقول فرانك هوو Frank Hu، عالم الأوبئة التغذوية من كلية هارفارد تي إتش تشان للصحة العامة في ماساتشوستس: "تهدف المبادئ التوجيهية الغذائية للأمريكيين إلى تقديم المشورة الغذائية المستندة إلى العلم والتي تعزز الصحة الجيدة وتقلل من الأمراض المزمنة الرئيسية. وبالتالي، من الأهمية بمكان فحص الارتباطات بين الأنماط الغذائية الموصى بها من قبل DGAs والنتائج الصحية طويلة الأجل، وخاصة الوفيات".

يوفر مؤشر الأكل الصحي، على سبيل المثال، الكميات الموصى بها عبر جميع مجموعات الطعام الرئيسية، بما في ذلك الفواكه والخضروات ومنتجات الألبان. تعتبر نتيجة النظام الغذائي المتوسطي البديل شاملة، حيث تتضمن بيانات عن الفواكه والأسماك والمكسرات والكحول وغير ذلك.

ثم هناك مؤشر النظام الغذائي الصحي القائم على النبات، والذي يصنف الأطعمة النباتية الصحية (مثل الخضروات والحبوب الكاملة) ضد الأطعمة النباتية غير الصحية (مثل الحبوب المكررة والأطعمة الغنية بالسكر) والأطعمة الحيوانية.

أخيرًا، يشمل مؤشر الأكل الصحي البديل كل شيء من الخضروات إلى المشروبات السكرية، ويرتبط هذا بشكل أساسي بالأمراض المزمنة.

لا يوجد نقص في الدراسات التي تبحث في النظام الغذائي والصحة، على الرغم من أن التوصيات يمكن أن تختلف تبعًا للعمر وكيفية بنائنا. يوصى غالبًا بالبقوليات والحبوب الكاملة والخضروات، بينما يفضل تناول الأسماك والبيض ومنتجات الألبان باعتدال، وفقًا للخبراء.

عن JAMA Internal Medicine

كشف مرض الزهايمر قبل ظهور الأعراض

طوَّر باحثون في جامعة واشنطن اختبارًا للدم، يُسمى اختبار ارتباط قليل القسيمات القابل للذوبان (SOBA) ، يمكن أن يكتشف مرض الزهايمر قبل ظهور الأعراض بوقت طويل. الاختبار قادر على اكتشاف أوليغومرات أميلويد بيتا السامة (AB)، والتي تعد علامة رئيسية لمرض الزهايمر ويمكن أن تبدأ في التكوّن قبل أكثر من عقد من الزمن قبل ظهور الأعراض. ثبت أن الاختبار فعال في الكشف عن أوليغومرات AB السامة في دم 52 من أصل 53 شخصًا يعانون من مرض الزهايمر أو ضعف إدراكي خفيف. تشير النتائج إلى أنه يمكن استخدام الاختبار كأساس لاختبارات التشخيص المبكر لمرض الزهايمر وأمراض التنكس العصبي الأخرى ، والمساعدة في تحديد الأفراد المعرضين للخطر أو احتضان المرض.

استخدم الفريق جزيء صفائح ألفا اصطناعي، يسمى AP193، لربط صفائح ألفا في أوليغومرات AB واكتشافها في عينات الدم. ووجدوا أن الاختبار كان قادرًا على التمييز بين مرض الزهايمر وأشكال أخرى من ضعف الإدراك ويمكن أيضًا تعديله للكشف عن الأمراض التنكسية العصبية الأخرى مثل مرض بارکنسون وخرف أجسام ليوي. كان الاختبار أيضًا قادرًا على اكتشاف القسيمات السامة في دم الأشخاص الذين أصيبوا لاحقًا بضعف إدراكي خفيف، مما يشير إلى أنه يمكن استخدامه كأداة للتشخيص المبكر قبل ظهور الأعراض. يعتقد الفريق أن اختبار SOBA يمكن أن يساعد في تطوير علاجات مبكرة لمرض الزهايمر من خلال العمل كقراءة للفعالية العلاجية.

استخدام بياض البيض لإزالة المواد البلاستيكية الدقيقة من الماء

وجد الباحثون في جامعة برينستون طريقة لاستخدام بياض البيض لإنشاء مادة جديدة يمكنها إزالة الملح واللدائن الدقيقة من مياه البحر بثمن بخس. تتضمن العملية استخدام بياض البيض لإنشاء إيروجيل، وهي مادة خفيفة الوزن ومسامية يمكن استخدامها في العديد من التطبيقات، بما في ذلك تنقية المياه وتخزين الطاقة وعزل الصوت والحرارة. وجد الفريق أن البروتينات الموجودة في بياض البيض أدت إلى إنشاء البنية التي يحتاجونها للهلام الهوائي. كانت المادة الناتجة قادرة على إزالة الملح من مياه البحر بكفاءة 98 بالمائة وإزالة اللدائن الدقيقة بكفاءة 99 بالمائة. من المحتمل أن يتم إنتاج المواد بكميات كبيرة بثمن بخس نسبيا ودون التأثير على الإمدادات الغذائية. والخطوة التالية هي تحسين عملية التصنيع بحيث يمكن استخدامها في تنقية المياه على نطاق أوسع، ولكن الفريق يستكشف أيضا استخدامات أخرى لهذه المواد الجديدة المتعلقة بتخزين الطاقة والعزل.

علم القطب الجنوبي

انتاركتيكا، هي القارة الواقعة في أقصى الجنوب على الأرض. إنها منطقة شاسعة ونائية وغير مضيافة، مغطاة في الغالب بالجليد والثلج. فهي موطن لعدد من الأنواع الفريدة والقاسية، بما في ذلك طيور البطريق والفقمة والحيتان، بالإضافة إلى عدد صغير من محطات البحث العلمي التي تديرها دول مختلفة. تعد القارة أيضا مؤشرا مهما لتغير المناخ العالمي، حيث تحتوي الطبقة الجليدية التي تغطي القارة القطبية الجنوبية على حوالي 90 بالمائة من المياه العذبة للأرض، وقد يكون لذوبانها عواقب وخيمة على ارتفاع مستوى سطح البحر.

يهتم علم أنتاركتيكا بدراسة العمليات والظواهر الطبيعية التي تحدث في المنطقة، وكذلك تأثير الأنشطة البشرية على بيئة أنتاركتيكا.بعض المجالات الرئيسية للبحث العلمي في القطب الجنوبي تشمل:المناخ والطقس،،علم الأحياء، الجيولوجيا، علم المحيطات، علم الجليد...

...يدرس العلماء هذه الأنواع لمعرفة المزيد عن بيولوجيتها وسلوكها، وفهم كيفية تأثرها بالتغيرات البيئية. تعد القطب الجنوبي موطنا لبعض أقدم الصخور وأكثرها حفظا على الأرض، والتي توفر رؤى قيمة في التاريخ الجيولوجي للكوكب. يدرس العلماء أيضا الأنهار الجليدية والصفائح الجليدية في المنطقة لفهم تأثيرات تغير المناخ على دورة مياه الأرض.

...يدرس العلماء المحيط وتياراته لفهم الدور الذي يلعبه في نظام المناخ العالمي، ومعرفة المزيد عن بيولوجيا وسلوك الأنواع البحرية....يدرس العلماء الغطاء الجليدي لفهم كيف يتغير بمرور الوقت، والتنبؤ بكيفية استجابته لتغير المناخ في المستقبل.

...تعد أنتاركتيكا منطقة رئيسية لدراسة تأثيرات تغير المناخ، حيث تعد المنطقة واحدة من أكثر المناطق حساسية للتغيرات في مناخ الأرض.

...يعد القطب الجنوبي أيضا موطنا لعدد من محطات البحث العلمي، حيث يأتي العلماء من جميع أنحاء العالم لدراسة المنطقة. ...بالإضافة إلى قيمتها العلمية، تعد أنتاركتيكا أيضا مكانا رائعا للجمال، مع مناظر طبيعية خلابة ومجموعة متنوعة غنية من الحياة النباتية والحيوانية.

ألغاز الفضاء

إن ألغاز الفضاء شاسعة ومتنوعة. هناك الكثير مما تعلمناه عن الكون ، ولكن لا يزال هناك الكثير مما لا نفهمه. تشمل بعض الموضوعات المثيرة للاهتمام المتعلقة بأسرار الفضاء ما يلي: المادة المظلمة والطاقة المظلمة: يُعتقد أن هذه المواد الغامضة تشكل جزءًا كبيرًا من الكون، لكننا لا نعرف الكثير عنها.

الانفجار العظيم: يعتقد العلماء أن الكون بدأ بانفجار هائل يسمى الانفجار العظيم ، ولكن لا يزال هناك العديد من الأسئلة حول كيفية حدوث ذلك وكيف كان الكون قبل الانفجار العظيم.

تشكيل المجرات: لا نفهم تمامًا كيف تتشكل المجرات وتتطور بمرور الوقت.

البحث عن حياة خارج كوكب الأرض: يعتقد الكثير من الناس أنه قد تكون هناك أشكال أخرى للحياة في الكون، لكننا لم نعثر على أي دليل قاطع على ذلك.

طبيعة الثقوب السوداء: تعتبر الثقوب السوداء من أغرب الأشياء وأكثرها غموضًا في الكون، وما زلنا نحاول فهم كيفية عملها.

طبيعة الكوازارات: الكوازارات هي أجسام شديدة السطوع توجد في مراكز المجرات. يُعتقد أنها مدعومة من الثقوب السوداء الهائلة ، لكننا لا نفهم تمامًا كيفية عملها.

مصير الكون: لدى العلماء نظريات مختلفة حول ما سيحدث للكون في المستقبل ، بما في ذلك احتمال استمراره في التوسع إلى الأبد ، أو أنه سينكمش في النهاية في "أزمة كبيرة".

بنية الكون: نحن لا نفهم بشكل كامل الشكل العام للكون وهيكله. تشير بعض النظريات إلى أنه قد يكون على شكل كعكة دونات، أو أنه يمكن أن يحتوي على "أكوان" متعددة بداخله.

نشأة الحياة: لا يزال العلماء يحاولون فهم كيف بدأت الحياة على الأرض ، وما إذا كانت هناك أماكن أخرى في الكون نشأت فيها الحياة.

البحث عن التكنولوجيا الصالحة للسكن: يعمل بعض العلماء على تطوير تغقنية يمكن أن يرتديها البشر لمساعدتهم في ذلك.

خلايا العظام

ان اكتشافا جديدا من قبل علماء صينيين وأستراليين كشف عن الدور المهم لخلايا العظام في أمراض التمثيل الغذائي للعظام المرتبطة بالشيخوخة، والتي أرست الأساس النظري للتطوير المستقبلي للعلاج بالخلايا العظمية المستهدفة لأمراض التمثيل الغذائي للعظام المرتبطة بالشيخوخة.

وجد البروفيسور تشانغ تشانغتشينغ والأستاذ المساعد قاو جونجي من قسم جراحة العظام في مستشفى الشعب السادس في كلية الطب بجامعة شنغهاي جياو تونغ والبروفيسور تشنغ مينغاو من كلية الطب بجامعة غرب أستراليا أن الخلايا العظمية تشارك في تنظيم شيخوخة الجهاز الهيكلي، ويتطلب توازن العظام ونخاع العظام مشاركة خلايا عظمية "صحية وشابة وحيوية" للمشاركة في الصيانة. وكشفت هذه الدراسة التي أجراها فريق البروفيسور تشانغ تشانغتشينغ عن التأثير التنظيمي لخلايا العظام على شيخوخة العظام ونخاع العظم، وهو أمر ذو أهمية كبيرة لتقييم سلسلة من العوامل المعززة مثل ممارسة الرياضة وصحة العظام والنظام الغذائي وصحة العظام.

المواد المنشورة من اعداد الصفحة

التراث العالمي لليونسكو من جميع أنحاء العالم

بورا هولون دانو- إندونيسيا

يقع هذا المعبد الهندوسي على شاطئ بحيرة براتان حيث يعد جزءًا من مشهد ثقافي في مقاطعة بالي. تم بناء هذا المعبد العائم تكريماً لإلهة الماء ديوي دانو ، التي يعبدها كل من الهندوس والبوذيين. تم بناء المعبد من الصخور البركانية الرمادية ، ويبدو أن هذه الأعجوبة المعمارية تطفو على سطح الماء أثناء ارتفاع المد. تم اختياره كموقع تراث عالمي في عام 2012

الرياضي
الطريق
Tareeq Sports

يوكيتش يتوهج في فوز دنفر ناغتس على ليكرز

كولورادو ـ وكالات

قدّم العملاق الصربي نيكولا يوكيتش عرضًا متكاملاً، وقاد دنفر ناغتس إلى الفوز على ضيفه لوس أنجليس ليكرز (126-132)، في افتتاح سلسلة نهائي المنطقة الغربية ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وضرب أفضل لاعب في الدوري مرتين بقوة محققًا تريبل دابل (عشر أو أكثر في 3 فئات إحصائية)، بواقع 34 نقطة، 21 متابعة و14 تمريرة حاسمة، ليتقدم دنفر 1-0 في سلسلة يحتاج الفائز منها إلى 4 انتصارات من 7 مباريات لبلوغ نهائي الدوري وملاقاة الفائز بين بوسطن سلتيكس وميامي هيت. وحصل يوكيتش على دعم هجومي من الكندي جمال موراي صاحب 31 نقطة، فيما سجّل أربعة لاعبين آخرين من دنفر 10 نقاط أو أكثر. ولدى ليكرز، برز أنتوني ديفيس بتسجيله 40 نقطة و10 متابعات، وأضاف أفضل مسجل في تاريخ الدوري ليبرون جيمس 26 وأوستن ريفز 23 بينها 5 ثلاثيات من 9 محاولات. وتقدّم دنفر بـ 21 نقطة في الربع الثالث، بيد أن الضيوف قلصوا الفارق تدريجيا إلى ثلاث في الربع الأخير، لكن دنفر عرف كيف يحتوي الأمور ويستفيد من عامل الأرض في مباراته الأولى.

للمشاركة في كأس العالم

منتخب الشباب يحط الرحال في الأرجنتين

بغداد ـ طريق الشعب

وصل وفد منتخبنا للشباب إلى العاصمةِ الأرجنتينية، بوينس ايريس، أمس الأربعاء، بعد رحلةٍ متعبةٍ للمشاركة في نهائياتِ كأس العالم دون 20 عاماً التي ستنطلق في الـ 20 من الشهر الحالي.

وذكر بيان لاتحاد الكرة، أن" وفدُ منتخب الشباب وصل إلى الأرجنتين في رحلة امتدت قرابة (25) ساعةً، حيث انطلقت من العاصمة بغداد إلى مدينةِ إسطنبول التركية، بعدها إلى مدينةِ ساوباولو البرازيلية بعد رحلةٍ استغرقت (13) ساعةً ونصف الساعة من دون توقف، وبعد ساعتين من الانتظار انتقلَ وفد منتخبنا إلى العاصمة الأرجنتينية بوينس ايريس عبر رحلةٍ جويةٍ استغرقت ساعتين ونصف الساعة ليتوجه بعدها عبر رحلةٍ بريةٍ أخرى، امتدت ساعة ونصف الساعة، ليستقر في مقرّ إقامته".

ويضم وفد منتخبنا كل من: محمد ناصر، عضو المكتب التنفيذيّ للاتحاد، رئيساً للوفد، وخلف جلال، عضو المكتب التنفيذيّ للاتحاد، نائباً لرئيس الوفد، وعبد الكريم اسكندر عضواً للوفد، ونديم كريم مديراً إدارياً، وعماد محمد مدرباً، وحسان تركي، أحمد والي، حيدر جبار مساعدين للمدرب، ونوري عبد زيد مدرباً لحراس المرمى، ووليد جمعة مدرباً للياقة البدنية، ومنتظر كولي محللاً فنياً، وقحطان المالكي منسقاً إعلامياً، وحسن خليفة، مصوراً، وعبد الكريم الصفار، طبيباً، وأحمد خصيف وفلاح جاسم، معالجين، والإداريين، عدي جبار، محمود كوركيس، بالإضافةِ إلى المحاسب يوسف أحمد.

كما يضم الوفد (23) لاعباً، هم كل من: حسين حسن، عباس كريم، عمران زكي، سجاد محمد مهدي، آدم طالب، رومان دولاتشي، سجاد محمد فاضل، عباس ماجد، عباس مانع، مسلم موسى، الآي فاضل، كاظم رعد، محمد جميل، عباس فاضل، يوسف أمين، عبد الرزاق قاسم، ألكسندر اوراها، محمد عماد، علي صادق، حيدر عبد الكريم، اسهر علي، علي جاسم، عبد القادر أيوب.

هذا وسيلاقي منتخبنا للشباب منتخبَ الاوروغواي في الثاني والعشرين من هذا الشهر، في أولى مبارياته ضمن المجموعةِ الرابعة في المونديال.

هل يخطف برشلونة نجما آخر من بايرن ميونخ؟

برشلونة ـ وكالات

يبحث نادي برشلونة عن التعاقد مع بديل لسيرخيو بوسكيتس بعد تأكد رحيله عن الفريق بنهاية الموسم الجاري، والهدف الأول لهذه المهمة كان مارتن زوبيمندي متوسط فريق ريال سوسييداد، ولكن تواجه إدارة النادي صعوبة في قيمة الشرط الجزائي والتي تبلغ 60 مليون يورو.

في الساعات الأخيرة تم طرح اسم يوشوا كيميش لاعب بايرن ميونخ على طاولة البلوغرانا، حيث يمثل فرصة محتملة ومثيرة للاهتمام، بعد خروج تقارير ألمانية تؤكد أنه ليس في أفضل حالاته الشخصية في النادي البافاري ويفكر جديًا في خوض تجربة جديدة خارج الدوري الألماني.

وكشفت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية أن مجلس إدارة برشلونة بجانب المدرب تشافي هيرنانديز معجبون بكيميش، ويرونه بديلا أرخص من زوبيمندي كما أنه شخص مناسب لمشروع النادي كونه لاعبًا قياديًا وذا خبرة ويملك شخصية الفوز، وهو أيضًا قائد المنتخب الألماني ويمكنه أن يقدم الكثير خارج الملعب.

من الصعب أن يتمكن برشلونة من ضم كيميش من بايرن ميونخ، حيث أن لديه عقد حتى عام 2025، ومع ذلك إذا كان اللاعب يرغب في الرحيل، فإن النادي الألماني قد يوافق على تسهيل الصفقة.

وأشار التقرير الإسباني إلى أن الاهتمام بكيميش من قبل برشلونة لا يقتصر على الميزات الرياضية فحسب، بل لديه أيضًا علاقات جيدة مع اللاعبين الألمان في الفريق، خاصة مارك أندريه تير شتيغن وزميله السابق روبرت ليفاندوفسكي.

لكن ما قد يعطي الصفقة طابعا حماسيا ويزيد الأمور صعوبة هو وجود النجم الألماني ضمن خطط ريال مدريد الصيفية لتعويض اعتزال توني كروس بنهاية الموسم القادم.

في تركيا وإيران.. دراجات العراق تستعد للاستحقاقات الاسيوية

متابعة ـ طرق الشعب

بدأ منتخب العراق للدراجات، أمس الأربعاء، معسكره التدريبي في مدينة سكاريا التركية استعدادا لبطولة اسيا المقررة في تايلند حزيران المقبل.

وقال الناطق الاعلامي لاتحاد الدراجات ساجد سليم، إن المعسكر يأتي ضمن برنامج الاتحاد العراقي للدراجات استعدادا لأكبر بطولة قارية تقام في تايلند حزيران المقبل، مبيناً أن اربعة لاعبين يتدربون في معسكر سكاريا هم مهدي حازم، وهبي سليمان، محمد علي، سربست عبد الله، ويقودهم المدرب طارق سعيد.

واضاف، ان لاعبة واحدة من اربيل ستشارك في بطولة اسيا هي اللاعبة ديهاد كاوة، فضلا عن لاعب واحد سيمثل العراق في بطولة آسيا للماستر التي ستقام على هامش البطولة، حيث سيمثل العراق في منافساتها اللاعب الدولي السابق ياسر ضياء الدين.

واشار إلى ان المنتخب العراقي الذي سيدخل اليوم معسكره في تركيا سيشارك في بطولة طواف تركيا الدولي على هامش المعسكر وستكون البطولة فرصة للاختلاط بلاعبين عالميين على مستويات عالية قبل الدخول في بطولة آسيا المقبلة.

ولفت إلى ان منتخب الناشئين والشباب للعبة بدأ أمس معسكره التدريبي في إيران وسيشارك المنتخبان ايضاً في بطولة آسيا بتايلاند في نفس توقيت الرجال، مبينا ان المنتخبين يشاركان في بطولة طواف إيران على هامش المعسكر التدريبي.

واوضح ان الاتحاد سمى المدرب الكبير ضياء الدين عباس للإشراف العام على الفريق إلى جانب المدرب الايراني محمد رجب الذي كلف للإشراف الفني العام على المنتخبات الوطنية.

هازارد يرفض الرحيل عن الريال

مدريد ـ وكالات

حصل إيدين هازارد مهاجم ريال مدريد على عرض من نادي مونتريال في الدوري الأمريكي لكرة القدم، لكن اللاعب البلجيكي يريد البقاء في ملعب سانتياغو برنابيو حتى الثانية الأخيرة من عقده.

كشفت صحيفة "ماركا" الإسبانية أن اللاعب البالغ من العمر 32 عامًا لا ينوى قبول عرض فريق مونتريال ولا يزال مصممًا على الاستمرار مع ريال مدريد ولم يحدث أي تغيير في رأيه حتى الآن، حيث يشعر اللاعب بالسعادة في مدريد ويبدو أن فرصة انتقاله ضئيلة.

هازارد لديه عقد يمتد لمدة عام وشهرين مع ريال مدريد ولا يوجد شيء يشير إلى أن البلجيكي سيفتح باب الرحيل، في الأسابيع الأخيرة ظهر البلجيكي على أرض الملعب ولكنه لم يقدم أداءً مميزًا، وأكد كونه اختيارًا ثالثًا في ترتيب مهاجمي الفريق بأدائه المخيب أمام خيتافي حيث لم يقدم الكثير.

وأشار التقرير الإسباني إلى أن ريال مدريد يأمل في تغيير موقف هازارد بناءً على العروض التي يتلقاها مؤخرًا من مونتريال وبعض الأندية السعودية، لكن حتى الآن، لم تظهر أي إشارة على أن البلجيكي يبحث عن الرحيل.

ويعتقد مسؤولو ريال مدريد أن رحيل هازارد يمكن أن يعني وصول موسى ديابي جناح باير ليفركوزن، حيث سيتم توفير 30 مليون يورو من راتب هازارد، ويمكن استخدام هذه الأموال في التعاقد مع اللاعب الفرنسي الشاب، عقدا يستمر طويلا".

وقفة رياضية

في ذكرى إعدام نجم الكرة العراقية الشهيد بشار رشيد

منعم جابر

تمر هذه الأيام الذكرى الخامسة والأربعون لإعدام نجم الكرة العراقية الشهيد بشار رشيد ونخبة من رفاقه بتهمة ملفقة اعتاد النظام الصدامي الفاشي الصاقها بكل معارضي نظامه الدموي، حيث أقدم يومي 17 و18 أيار عام 1978 بإعدام كوكبة من الوطنيين العراقيين المخلصين بتهمة الانتماء إلى الحزب الشيوعي العراقي والعمل في القوات المسلحة ومحاولة قلب نظام الحكم.

وبهذه الفعلة الصدامية أعلن الفاشيست حربهم الشعواء على القوى الوطنية وطليعتها الشيوعيون وانصارهم مقدمين الولاء الرسمي والشرعي للأنظمة الرجعية والعميلة في المنطقة.

لقد بذلت الشخصيات الوطنية والمنظمات الدولية والأحزاب والحكومات الوطنية جهوداً كبيرة ومحاولات جادة من اجل إيقاف هذه المجزرة البشرية، دفاعاً عن الحق والشرعية والإنسانية، لكن صدام ونظامه الفاشي ـصر على فعلته ودناوته ليدفع بنخبة من أبناء شعبه إلى ساحات الموت والاعدام من دون جرم او ذنب اقترفوه، حيث اكدت الاحداث على ان هؤلاء الفتية لم تكن لهم اية علاقات حزبية بأي حزب من الأحزاب ومنها الحزب الشيوعي لأنهم ملتزمون بقرارات الامتناع عن العمل الحزبي اثناء خدمة العلم.

كان بشار رشيد أحد نجوم كرة القدم في فريق آليات الشرطة والمنتخب الوطني والعسكري، ولم تكن له علاقات حزبية ايامها، بل انه صديق حميم للبعض من الرياضيين الشيوعيين وأكد ذلك في محاكمته (الصورية) في مجزرة (الثورة) التي حاكمت المئات من الشيوعيين وأصدرت احكاماً قاسية بالإعدام والسجن المؤبد، وكانت هذه المحاكمات صورا من الحكم (القرقوشي)الظالم الذي تلاعب بمقدرات الشعب العراقي وأدخل البلاد في آتون حروب عبثية مع دول الجوار بلا مبررات.

اليوم نستذكر وبكل فخر واعتزاز الشهيد الرياضي البطل بشار رشيد ورفاقه من لاعبي كرة القدم أمثال: سعدي لايج وصبري كاظم وعمار جابر ومحمد عبود، ونستذكر الشهيد طارق محمد صالح لاعب المنتخب الوطني والعسكري، ونافع منعم (الأسود) بطل العراق بالملاكمة في الوزن الثقيل، والشهيد البطل سعيد متروك الذي كان بطلاً برفع الاثقال وكمال الاجسام، إضافة إلى سعدون مطشر بطل العراق بالملاكمة. لقد قدم هؤلاء الرياضيون الابطال ارواحهم سخية من اجل الوطن على مذبح الحرية والديمقراطية، حيث كانوا أبناءً بررة لوطنهم.

لقد كانوا ثلاثين بطلاً قدموا أنفسهم للوطن ومن اجله، وكنا قد عشنا معهم أياما قاسية وصعبة، لكنهم كانوا كما عهدناهم رجالاً أوفياء مخلصين لقيمهم ومبادئهم. تحية وسلام لرحيم الفيلي وشاكر رحيم وكيلو صبيح وسلام على وصميدح خديم وآخرين ممن نسيت أسماءهم.

ولا ننسى هنا شهداء الرياضة الآخرين من الذين قدموا حياتهم قرابين من اجل الشعب والوطن ومنهم الرياضي اللامع فالح أكرم فهمي والرباع الدولي صالح مهدي.

تحية حب واعتزاز بذكرى استشهاد ابطال الرياضة ونجومها من اهل الرياضة وعشاقها.

ميدفيديف يقصي زفيريف ويتأهل لربع نهائي روما

روما ـ وكالات

فاز الروسي دانيل ميدفيديف المصنف الثالث عالميا على الألماني ألكسندر زفيريف في بطولة روما المفتوحة لتنس الأساتذة ذات الألف نقطة ليتأهل إلى ربع نهائي المسابقة.

وفاز ميدفيديف بالمباراة بنتيجة 2-6 و6-7 (3-7) في نحو ساعتين.

وسيواجه ميدفيديف في ربع النهائي الألماني يانيك هانفمان الذي فاز على الروسي أندري روبليف في ثمن النهائي.

طريق الشعب
TAREEK AL SHAAB
www.tareeqashaab.com www.iraqicp.com

ابن رشد... ميدالية تتويج على صدر النساء

د. ربيعة جلطي الزرهوني*

أورثتِنا محبة الفيلسوف ابن رشد يا دكتورة...
أسعد قلبي كلام الطالبة بالجامعة المركزية بالعاصمة، كان ذلك بعد محاضرتي الأسبوعية في مادة الأدب العالمي والمقارن عن تأثير كتب ابن رشد وترجماته في تنوير العقل الإنساني وترشيده. ثم مَن غيره مِن الفلاسفة قبله دافع عن المرأة بكل تلك الشجاعة والجرأة وبكل ذلك الوضوح؟

لكن لماذا كلما رغبت في الكتابة عن الفيلسوف والعالِم العربي أبي الوليد ابن رشد 1126 - 1198 أثيري بين الفلاسفة جميعاً، أو كلما ذهبت لكي أحاضر عنه، أو أن أتحدث في محفل ما عن هذا الذي سبق عصره في منهجه التنويري وتصوره الفلسفي العقلاني، صاحب أول موقف دفاعي عن المرأة في تاريخ الفلسفة منذ أن انطلقت شعلتها، والمصرّح بالمساواة بينها وبين الرجل، وكلما هممت بالحديث عنه ينتابني شعور بالزهو تارة، وشعور عميق بالذنب تارة أخرى... لماذا؟

هل من باب الشفقة على الحال الراهنة لأمته التي أنتمي إليها، التي رفس حكام لها نعمة العقل لدى ابنها، الذي كان يغرف من أنهار جديدة للوعي والعلم، فأحرقوا كتبه، وقلبه، ونفوه، وآلموه، وأهانوه، وحاولوا إخراجه من التاريخ فأخطأوا؟

ألهذا أم لغيرة من أمم أخرى كانت تعيش وسط الظلام، فأخذت ما تبقى من كتبه وعقلانيته سنداً لها، منذ فريدريك الثاني في إيطاليا، إلى الملك لويس الحادي عشر في فرنسا وحتى اللحظة الراهنة، فخلقوا مذهباً فكرياً سموه «الرشدية اللاتينية»، وفتحوا أبواباً للنور، وشيدوا ركائز الحضارة، وطوروا النظريات السياسية والاجتماعية لديهم...؟

أم لأنه أول المدافعين عن كرامة النساء وحقوقهن، وحريتهن، وإنسانيتهن في زمن لم يكن زمن التصريح بالأفكار الجريئة ممكناً بأسماء مستعارة على «إنستغرام»؟

ربما لهذا وذاك، ولكن أغلب ظني أن السبب شعوري الدفين بأنني غصن من الشجرة الأولى التي أكل ابن رشد من تفاحها ليدخل الجنة، ثم أكل منه ليصْلى نار جهنم الأرضية؛ جهنم البشر، إنها شجرة الموحّدين التي أنتمي إليها. نعم، كل ما حدث لابن رشد، أثيري بين الفلاسفة جميعهم، من خير وشر، حدث زمن الموحّدين، زمن سلالة عبد المؤمن بن علي الكومي 1094 - 1163 الذي يجمع المؤرخون على ولادته بناحية مدينة ندرومة، وهي نفسها مدينة أجدادي، فيها وُلدوا وفيها عاشوا وفيها قضوا. المدينة التي اهتم بها عبد المؤمن وبناها وشيدها، تقع في الغرب الجزائري على مقربة من مدينة تلمسان. هي ند تلمسان، ندرومة مدينة أثرية تعج بالأسر ذات الأصول الأندلسية والموريسكية جاءت لاجئة إليها بعد سقوط الأندلس، مزودة بما خف حمله وغلا قدره. مدينة عريقة ما زال كل ما فيها ينضح بمعالم العلم والشعر والموسيقى الأندلسية والنسيج والتاريخ والعمران، وما زالت تتباهى بآخر منبر يعود إلى عهد المرابطين يتصدر مسجدها المسمى «الجامع الكبير»، الذي حفظت بين جنباته بعض آيات القرآن الكريم وأنا طفلة، على يد الشيخ سليمان أحد أعلامها ومعالمها.

ندرومة أو كما يجتهد المؤرخون في تأويل تسميتها: «ندّ روما» وهي «نظر الماء»!

هكذا إذن، أشعر كأنني معنية مباشرة بما حدث لابن رشد، أثيري بين الفلاسفة جميعهم، ألسنا في زمن مفاجآت أسرار علم الأنساب الجيني؟!

عندما ولد ابن رشد، فالأرجح أن عبد المؤمن بن علي مؤسس الدولة الموحدية كان في الثانية والثلاثين من عمره، وقد أصبح الخليفة الثاني خلفاً لأستاذه المهدي بن تومرت، بعد شنهما الحروب الطاحنة التي أسقطا على أثرها «دولة المرابطين»، وأقاما على أعقابها «دولة الموحدين»، التي شملت الأندلس وجزءاً كبيراً من بلدان شمال أفريقيا.

وعندما توفي عبد المؤمن بن علي بعمر الثانية والسبعين، كان ابن رشد، على الأرجح، في أوج عطائه في السابعة والثلاثين، فقربه أولاً الابن الخليفة، أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن، ثم الحفيد الخليفة يعقوب المنصور، من بعده وضماه إلى مجالسهما قبل أن تحل به نكبته.

ولا يخفى على كل متتبع للمسيرة الفريدة للعالم والفيلسوف والطبيب ابن رشد، أن نجمه ما كان ليلمع أكثر بعد سقوط «دولة المرابطين»، لولا سياسة عبد المؤمن بن علي الكومي، ومن تلاه من خلفاء الموحدين الذين عرفوا بتقديرهم للعلم وإقامة المدارس العلمية، والطلب في حضور مشاهير الأساتذة، وتشجيع الفكر، والمجالس الثقافية والمناظرات الفكرية والفلسفية، فبرز علماء وفلاسفة ومفكرون منهم ابن سبعين وابن جبير وابن عربي، وابن طفيل الذي قدم ابن رشد الشاب إلى الخليفة الموحدي أبو يعقوب بن عبد المؤمن بن علي الكومي، الذي كان من قبل حاكماً على إشبيلية في عهد أبيه، وأكثرهم شغفاً بالثقافة والعلم. قرّب أبو يعقوب يوسف ابن رشد إليه فأصبح مستشاره وطبيبه الخاص، ونصبه قاضياً في قرطبة، وهو نفسه من طلب منه إعادة ترجمة وشرح أعمال الفيلسوف أرسطو. وبعد وفاة أبي يعقوب يوسف ظل ابن رشد قريباً من مجالس خلفه ابنه المنصور الموحّدي إلى أن هوى نجمه اللامع بطريقة مأساوية، فنفاه ونكل به وأحرق كتبه وألزمه أن يظل حبيس بيته بمراكش، ومات كئيباً منسياً ومهاناً.

لماذا كل هذا الجحود؟ يؤوّل بعض المحللين هذه الارتدادات في المواقف السياسية إلى جملة من دسائس الوشاة في البلاط، وهو ما غيّر مصير فيلسوف قرطبة، فحول سؤدده إلى هاوية. ويبدو أن من الأسباب الرئيسية لنكبة فيلسوفنا التنويري، جرأته في مواقفه المختلفة والتنويرية من قضايا المرأة وحريتها، مواقف جاءت مناقضة لأغلبية المرجعيات الفلسفية والفقهية التي كانت تدرج المرأة خارج سلّم الجنس الإنساني والدعوة إلى شيطنتها. من هنا يعتبر ابن رشد الأول في تاريخ الفكر من انتقد التفسيرات العامية لمفهوم الدين، التي تنتقص من القدرات العقلية للمرأة، ودعا إلى المساواة وتحرر المرأة من الهيمنة الذكورية في المجتمعات. إن شخصيتَي ابن رشد الإنسان وابن رشد العالِم لم تكونا على نقيض أو تعارض، فقد عكست أطروحاتُه الفكرية سلوكاته الفعلية، وفي ذلك كان على خلاف مع ما كان يمارسه معاصروه الأندلسيون من فلاسفة وشعراء وفقهاء، فلم يتزوج على زوجته سارة، وظل وفياً لها طول حياته يرعيان أولادهما.

وإذا كان أرسطو قد وصف المرأة في مؤلفه «كتاب السياسة» بأنها «طائر جميل تقتله الأقفاص»، فإن ابن رشد قد تجاوزه، وتخطى أطروحات أفلاطون صاحب كتاب «الجمهورية»، وسبق الجميع برأيه الصريح بالارتكاز على العقل، العامل الأساسي في تقدم الإنسانية بنسائها ورجالها، وبأحقية المرأة في التعلم والوظيفة، وما حجبها عن الحياة العامة وعدم مشاركتها في تسيير شؤون المجتمع سوى إضعاف لطاقته الاجتماعية.

ويؤكد فيلسوف قرطبة قدرة عقل المرأة على خلق الأفكار، وقدرتهن الطبيعية على أن يكن فيلسوفات ومفكرات، وموسيقيات، ومحاربات في الجيوش، وحاكمات في السلطة العليا. ونجد في تلخيص المفكر الفرنسي إرنست رينان - Ernest Renan (1823 1892) لكتاب ابن رشد «جوامع سياسة أفلاطون»، الذي فُقد أصله العربي، آراءه التي سبق بها - وبأزمنة طويلة - المدافعين المعاصرين عن قضية المرأة وحقها في المساواة في الوجود والتعليم والعمل والحياة. هي ذي منظومة ابن رشد الفلسفية العقلانية النقدية التي جاء بها منذ القرن الثاني عشر، فكانت القاعدة التي على أساسها غيّر الأوروبيون نظرتهم للمرأة في العصور الحديثة وبالأساس منذ زمن الأنوار، وكان مروره على هذه الأرض، بترجماته وشروحه وفكره، أثراً جلياً في مسار التاريخ الإنساني وتوجهه.

أليس من واجب كل امرأة وكل رجل يدافع عن الحق في الحياة الحرة الكريمة، الاعتراف بمرجعية ابن رشد الذي دفع مقابل ذلك حياته، وقد تنكر له يعقوب المنصور الموحّدي؟

بلى... ونستنتج من سطوع نجم الفيلسوف العقلاني ابن رشد ثم من سقوطه المريع، أن السلطة السياسية قادرة على إعلاء العقل وبناء مشروع فكري حقيقي إذا ما كانت لها الإرادة لذلك، وقادرة على إطفاء نوره إذا ما بدا لها ذلك. تراوح تتحكم فيه طبيعة ميزان القوى الذي يجلس على كفتيه هذا النظام السياسي أو ذاك، في هذا الزمن أو ذاك.

*كاتبة جزائرية

"الشرق الأوسط" – 11 نيسان 2023

«السود في الجنوب الأميركي» فن يعرّي العنصرية

مع صعود الطبقة الوسطى للأميركيين من أصول أفريقية في حيّ هارلم النيويوركي خلال العشرينيات، ظهرت أشكال متنوّعة من التعبيرات الثقافية والفنية في مناطق الشمال الشرقي والغرب الأوسط الأميركية، والتي ساهمت لاحقاً في نيل المساواة وكافة الحقوق المدنية للسود.

"نهضة هارلم"، كما يُطلق عليها عادة، شارك فيها فنانون ونشطاء نشأ معظمهم في جنوب الولايات المتحدة حيث تعرضوا في أعقاب الحرب الأهلية إلى أقصى درجات العنف العنصري والعزل والإقصاء، ما دفعهم إلى الهجرة شمالاً للبحث عن مستوى أفضل من المعيشة والتحرر من العنصرية الممنهجة.

"نمت النفوس عميقاً مثل الأنهار: فنانون سود من الجنوب الأميركي" عنوان المعرض الذي افتتح في السابع عشر من الشهر الماضي في "الأكاديمية الملكية للفنون" بلندن، ويتواصل حتى الثامن عشر من حزيران المقبل.

يضم المعرض حوالي أربعة وستين عملاً من منحوتات ولوحات ونقوش ورسومات ومنسوجات، تعكس موضوعات أساسية مثل عدم المساواة الاقتصادية، والقمع والتهميش الاجتماعي، إلى جانب التمييز ضدّ النساء السود، وتأثير المكان وذاكرة الأجداد.

استخدم الفنانون السود في الجنوب الأميركي مواد أتاحتها الطبيعة لتنفيذ أعمالهم الفنية مثل الطين، والأخشاب، وجذور الأشجار، والتراب، والأشياء المعاد تدويرها، في وقت تم عزلهم خلاله بشكل مطلق عن البيض بين عامي 1890 ــ 1920؛ وهو عزل استمر لفترة أطول لكن بأشكال أخرى، كما يمكن الوقوف على ذلك مع ما يُعرف بـ"قوانين جيم كرو" وهي تُنسب للاسم (جيم كرو) الذي كان يدل في أغاني البيض العنصريين، منذ ثلاثينيات القرن التاسع عشر، على تحقير للأسود وازدرائه.

يضم المعرض أعمالاً للفنان ثورنتون ديال (1928 ــ 2018)، الذي تعلم الفن بنفسه وعالج مواضيع مثل تاريخ العبودية والتمييز العنصري والفقر، حتى تم الاعتراف بتجربته في الثمانينيات، ورونالد لوكيت (1965 ــ 1998) الذي درس الفن على يد ديال واستطاع أن يطور فناً شعبياً قدم فيه حيوانات من أساطير أفريقية، كما استخدم موادا مثل الأسلاك والدخان والسم كوسائط فنية، وعبر عن طقوس دينية تخص الأميركيين السود.

وتحضر أعمال هوكينز بولدن (1914 ــ 2005) الذي قدم أعمالاً فنية استعمل فيها الأواني والمقالي والأحزمة الجلدية والخراطيم المطاطية، إلى جانب بيسي هارفي (1929 ــ 1994) التي عُرفت بمنحوتاتها الخشبية المزينة بالطلاء والخرز والأصداف والقماش، وكانت تجمع بين عرض الدمى والنحت والرسم.

"العربي الجديد" – 3 نيسان 2023

ابتذال الثقافة

صلاح بوسريف

ما نزال ننظر إلى الثقافة وكأنها من مكملات الحياة، وننسى، ونحن ننظر إلى الثقافة بهذا المعنى السخيف، أن الثقافة ليست هي الحياة، فقط، دون الوعي بأنها هي الوجود، بما هو امتداد واستمرار، وبما هو صيرورة لا تتعلق بجيل دون آخر، أو بزمن دون غيره، أو بأمة دون أمة. فالثقافة، حين نوسع من رؤيتنا وفهمنا لها، هي الإنسان نفسه، في علاقته بالتاريخ وبالجغرافيا، وفي علاقته بكل أشكال التعبير التي تبدأ من اللغة، لتمتد إلى العلامات والرموز والرسم والأشكال الهندسية، والأصوات والألوان، والألبسة والأطعمة، وهنا يكون للفنون دورها في إيقاظ الخيال من سباته، ليعمل ويبتدع ويضيف، فيما يخلقه من متعة ودهشة وجمال.

أن تكون الثقافة، عندنا، هي ما تكرسه المدرسة والإعلام، من فهم قاصِر، بل خاطئ، نكتفي فيه بقشور الثقافة وسطوحها دون لبها، وما فيها من جواهر، أو من تعدد وتنوع واختلاف، فنحن نبتسر الرؤية، نخنقها، ونضيق على أنفسنا ما في الوجود من اتساع ورحابة، لا يمكن تصورها في تعبير دون آخر، وفي لغة دون غيرها، أو في حقل أو مجال ثقافي أو فني دون باقي الحقول والمجالات الأخرى.

فالوجود شاسع رحيب، وممتد بما لا يمكن تصوره. فحين يصرح كاتب، أو يكتب بأنه لم يعش حياة واحدة، بل عاش حيوات، رغم ما في عمره من زمن مهما طال فهو قصير من حيث زمنه، فهو فعلاً عاش حيوات، عاش في أكثر من مكان وفي أكثر من زمان، في أكثر من ثقافة وفي أكثر من لغة، مع أكثر من إنسان، ومن تاريخ وجغرافيا، بما قرأه، وما عرفه عن السومريين والبابليين والفراعنة والإغريق والرومان، وعرب ما قبل الإسلام وما بعده، وحضارات المايا، والبلاد الآسيوية الغنية بتاريخها وتعبيراتها الثقافية. ما يعني، أن الثقافة، هي نفسها الآلة السحرية في روايات وأفلام الخيال العلمي التي، إما تعود بنا إلى الوراء، أو تذهب بنا إلى المستقبل، لنرى ونسمع ونعرف، ما لم يره ويسمعه أو عرفه من ظنوا الثقافة هي أن نعرف القراءة والكتابة، ونصبح موظفين براتب يضمن لنا رفاه الحياة، وما ننعم به فيها من استهلاك واستملاك، دون أن ندرك أننا صرنا آلة وأداة، في يد ثقافة أخرى، هي الليبريالية المتوحشة التي تقضم كل ما يقف في طريقها، تحوله إلى راغب في الحياة، بما هي استسلام فقط، لا بما هي معرفة واكتشاف، ووجود.

ليس في الأمر فلسفة، كما يظن بعض من هم داخل آلة الاستهلاك، أو هم آلة هذا الاستهلاك، ما نقوله، هنا، صار تحصيل حاصل، كون غالبية الناس، سلموا أنفسهم، دون مقابل، أو بأثمنة بخسة، لحياة، معناها يتبخر كما تشرب الحرارة الماء، أو يشرب الماء الملح. أن نكون موظفين، وعندنا راتب، أو مال حتى، فهذا ليس هو معنى الوجود، ولا معنى الحياة نفسها، الوظيفة والمال أو الثراء، ليس غاية في ذاته، وأريد أن أعود بكم إلى بداية الحضارات البشرية، بمعناها الثقافي المديني، حين شرع الإنسان يفكر ويبني المدن، وينشيء نظما ستمهد لما نعتبره الدولة اليوم، أعني «ملحمة جلجامش»، التي سعى فيها جلجامش للخلود، هو الذي نصفه إله، ونصفه بشر، فاكتشف أن الموت لا مفرّ منه، وكان يكفي أن تقف أمامه سيدوري صاحبة الحانة لتوقظه من شهوة الحياة بما هي عبور، وتنبهه لما بناه من أسوار حمى بها مدينته أوروك، التي يعتبرها المؤرخون «سرّة الوجود»، فهو زائِل، وهي باقية، كما تبقى الكتب والمعارف والعلوم والفنون، ومآثر الحضارات وتآريخها التي هي سجل الإنسان، من هو، وما كان، وكيف كان، وما دوره ووظيفته في الوجود، لأن ثمة من يرحلون كما لو أنهم لم يوجدوا، بمن فيهم من كانوا يكنزون الذهب والفضة، وغيرها مما يتبخر في الهواء.

وإذن، فالثقافة، هي هذا الذي ذهبنا إليه، والدولة، أو من يشرفون على إدارتها، ما زالت النظارات التي يرتدونها، هي نفسها، لم يغيروا زجاجها، وبقيت زاوية النظر ومستوى الرؤية لم يجر فيهما أي تغيير، ما جعل الثقافة تبقى عندهم، وهو ما انتقل إلى عموم الناس، هي ما لا أهمية له، علماً أن العديد من أمم الأرض، الثقافة عندها استثمار، واقتصاد، وثروة، وفرص عمل، وقطاع حيوي، يدخل ضمن القطاعات السيادية، مثلها مثل الأمن المائي والغذائي، والأمن الصحي. أليس العقل السليم في الجسم السليم !؟

"المساء" المغربية – 20 نيسان 2023

الطريق الثقافي
Tareeq Culture

أحدث الكتب

* عن دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة، صدر المجلد الأول من الاعمال الشعرية الكاملة للشاعرة الراحلة نازك الملائكة وذلك تزامناً مع الاحتفال بمئوية ميلادها المزهر.
* دفاعاً عن الماركسية رداً على مختلف منتقديها/ للمفكر الانكليزي موريس كورنفورث. الكتاب صدر عن دار الفارابي- بيروت.
* شخصيات مذهلة من عالم الادب/ تأليف البرتو مانفويل ترجمة مالك سليمان. اصدار دار الساقي- بيروت.
* الحرس الأبيض/ رواية ميخائيل بولغاكوف. ترجمة يوسف نبيل. صدر عن دار الساقي- بيروت.

كتاب «المكاريد»*

حكايات من سرداب المجتمع العراقي

صباح الانباري**

من العنونة يتجلى أمامنا اهتمام الكتاب بفئة أو مجموعة من الناس (المكاريد) خصص الكتاب لهم من أوله الى آخره ومن العنونة أيضا وتحديدا من العنوان الفرعي التوضيحي (حكايات من سرداب المجتمع العراقي) نفهم أن الكتاب سرد للحكايات الاجتماعية التي تغذت على أسرار الناس الباطنية مرموزا لها بالسرداب. الكتاب بني على قصة تتعلق بالحيوان (الذئب) كاشفة عن نوع الصراع القائم بين الهامش والمتن، بين فقراء بغداد (المكاريد) وسكان العاصمة الذين يبشرون بتفوقهم الجنسي والحضاري على كل المجاميع التي توطنت في أماكن مختلفة على أطراف العاصمة (الهامش) وكأنهم خارج المكان وبعيداً عن زمن البغداديين. يذكر المؤلف أن (كتاب المكاريد) منتج من قصة (ليلى والذئب) أو بالأحرى انه انطلق منها بداية من خلال المقالات الصحفية التي كتبت ونشرت في الصحافة العراقية، ثم تحولت بعد ذلك الى كتاب ساخر. يقول الأخرس في نهاية مقدمته للكتاب: (هذا ما حاولت طرحه عبر مقالات عديدة نشرتها في الصحافة العراقية وهي مقالات شكّلت المادّة الرئيسة لهذا الكتاب) أما عنونته فقد جاءت ارتباطا بأمرين أولهما مرتبط بمن يطلق عليهم هذه الصفة وهم من الناس الفقراء المهمشين (المكاريد) وثانيهما مرتبط بمصالح الأسياد الهادفة الى كسب الانتخابات عن طريق حضور المكاريد المليوني الطاغي كأرقام انتخابية رابحة يود السيد كسبها عن طريق دفع مليون منهم للحضور (وهم المغيبون أصلاً) للتأثير على سير الانتخابات رقمياً. والمكرود بحسب مؤلف الكتاب هو: (من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا وليس لديه سوى انتظار فرج قد لا يأتي ومنقذ ربما يتأخّر) والمؤلف لا يتردد في إعلان انتمائه لهذه المجموعة وهذا لوحده كاف لجعل الكتاب صادقا في روايته وفي معايشته لحياة المكاريد وحركاتهم وتأثيرهم وتأثرهم بمجريات الحياة العراقية العامة.

الراية

امتاز الكتاب ضمن إطلالته الافتتاحية أنه تناول تاريخ تلك الفئة الخاصة المرتبطة بالمجتمع العراقي بشكل عام بطرحه فكرة الرايات وتبدلها من أول راية استلمها بتكليف من أبناء عشيرته: (كانت الراية حمراء وتنتهي ساريتها ب "خرخوشة" تصدر صوتا أثناء الردح. لم أردح في المناسبة لكنني هززت الراية بينما كان الغبار يتطاير من بين أرجل أبناء عمومتي) كانت هذه الراية هي الهوية الواضحة لهذه المجموعة، فهي إذن هوية فرعية أكدت حضورها بين عدد كبير من الرايات الفرعية الأخرى وعملت كلها على تهميش الراية الأصل ليحل الانتماء العشائري والطائفي بديلا للانتماء الوطني. ويتعزز بهذا الانقسام المتعدد الأطراف (الفرع) بدل التكوين الموحد للمجتمع.

في المدرسة الابتدائية تشكل أول مفهوم وطني للراية لدى المؤلف وهو يمجدها بقصيدة من قصائد جميل صدقي الزهاوي:

قِفْ هَكَذَا بِعُلُوِّ أَيُّها العَلَمُ.... فإنّنا بكَ، بعد اللهِ، نعتصمُ

كانت الراية تعني للجميع أنها العراق، وأنها روح المواطنة الحقة، والوجدان الاجتماعي الجمعي. ويتابع المؤلف كيف استبدلت هذه الراية مرات ومرات مع كل انقلاب سياسي وتبدل قسري لنظام الحكم وكيف حلّت محلها راية العشيرة والقبيلة وصولاً إلى الرايات الطائفية مما يعني أن العراق كان خاضعا بشكل أو بآخر للانقسامات المختلفة على صعيد الرايات، وعلى صعيد الطوائف وغيرها. حتى ثبت في الذهن أن البلاد برمتها لم يقدّر لها إلا السير على هذا النهج الرديء فمن الراية الملكية التي سبقتها رايات العشائر الى راية الجمهورية بعهودها المختلفة: القاسمية، والعارفية، والبعثية، وأخيرا الصدامية المحورة التي استمرت الى ما بعد عام 2003. وكأن النظام العشائري بأطيافه هو ذاته في الأنظمة الانقلابية المتتالية ومن هذا كله نستطيع القول بالانقسام كحالة رسخت في الوجدان الجمعي ليس في العراق حسب، بل في اغلب إن لم أقل في كل الدول العربية. وهو يدل بلا شك على عدم الاستقرار أو الثبات على حال واحدة حسب. وأذكر قولا فارسيا صار شبه شائع آنذاك (كل يوم ثورة تازه في العراق)

وقد فطن لهذه الحال صدام حسين فعمل بكل حزم على تأسيس عدد كبير من القوى الأمنية والاستخباراتية المختلفة لمطاردة كل من يرتاب منه أو من تحركاته على صعيد الأفراد والمنظمات والعشائر فاستطاع البقاء على رأس السلطة الى أن دخل الأمريكان بغداد وأسقطوا نظام حكمه الجائر ليحل بدلا عنه نظام لا يقل عنه جورا وظلما للناس. لقد تعود المجتمع على مصارعة نفسه وهذا يذكرنا ببيتين من الشعر العربي حين لم يجد الحطيئة من يذمه بقصيدة، وهذا خارج نهجه، لذا انفرد بذم نفسه وهو القائل:

أبت شفتاي اليوم إلا تكلمًا... بسوء فلا أدري لمن أنا قائله

أرى بي وجها قبح الله خلقه... فقبح من وجه وقبح حامله

لم تكن هذه الانقسامات وليدة اليوم فقد كانت سائدة قبل الإسلام، اختفت أيام نشر الرسالة المحمدية وعادت بشكل شرس أيام الحكم الراشدي فتسببت باغتيال الراشدين واحدا تلو الآخر لتنتقل الخلافة الى بني أمية ومنهم الى العباسيين ومن العباسيين الى الظلاميين وهكذا دارت الدوائر على محور الانقسام التوالدي وفي هذا كله مادة جاهزة للأدب الساخر. استثمرها الأخرس بشكل خلاق في مجمل المساحة التي شيد عليها صرح المكاريد.

أسرار المكّاريد

ومن المبحث الثاني (الدخول الى سرداب المكاريد) يبدأ الكاتب بكشف أسرار المكاريد فما هي أسرارهم يا ترى؟ وهل هي أسرار حقا؟ ومن اجل ذلك الكشف يدخل سراديب المكاريد ليطلعنا من خلالها على تلك الأسرار ويبدأ من بيت الأهل قائلاً:

(كنا «مگاريد»، ننتظر سلّة الوالدة على أحرّ من الجمر، وإذ تأتي من السوق نستمتع أيّ استمتاع ب «العزاله» من مشمش لا يصلح للأكل وتفّاح منخور كأرواحنا)

وتلك هي سلة الفقراء المكاريد الغذائية مكونة من رديء الفاكهة وهم يعرفون أنها كذلك، ولكن ماذا يفعلون والحال ليس ميسورا وإن كان مستورا. في هذا المبحث يصف لنا الكاتب أحوال هذه المجموعة البائسة ويرسم لنا صورة ملامحهم المتشابهة. وكيف يسيرون وينتقلون مطرقين برؤوسهم الى الأرض لا الى السماء:

(إذا ناديتهم جَفِلوا؛ خوفا وإذا أطلت إليهم النظر حسبوك عدوا فعادوا الى الإطراق تهرّبا وهم يقولون: خير إن شاء الله!)

أما عن درجة حظوظهم فيصفها الأخرس إنها من النوع (الأكثر والمصخم) وهو يصر بوصفه هذا على ذكر المفردات الشعبية لأنها على وفق منظوره تمنح المتلقي عمقا في المعنى قد لا ترتق إليه المفردة الفصحى.

عقدة المكّاريد

لغة الكتاب بشكل عام لغة سهلة مرنة وأنيقة مزدانة بالمفردات الشعبية الشائعة التي عملت على تقريب المعنى، وضمّخت فضاء الكتابة بعطر شعبي مميز، وشوقت القارئ للوصول الى فكرة الكتاب وأفكار بحوثه المختلفة، كما أن استخدام الأسلوب الذي ينطوي على سخرية مرة وملهاة شيقة خلق تشويقا إضافيا لمادة الكتاب. ولا غرابة في هذا كله فالأخرس ابن هذه البيئة العارف بكل أسرارها وما خفي فيها من السحر والجمال والتأثير النفسي على متلقيها. ويذكر في جملة ما يذكر لهفته لشراء الموز من الساحة الهاشمية عندما زار الأردن ورأى كم كان سهلا عليه التخلص من (عقدة المكاريد) أو فوبيا الاقتراب من الموز. وتناوله لكيلوين وهو المحروم منه على مدى عدة أعوام عجاف. فكانت هذه الفكرة أو العقدة تشير إشارة متقنة لحرمان العراقي منه إبان حقبة الحصار وما قبلها وامتناع الحكومة عن استيراده لأبناء الشعب إلا بكميات محدودة جداً اقتصر وجودها على موائد الأثرياء والمسؤولين وأرباب السلطة. وكم كان محرجا حين سألنا ابني الصغير ما هذا الشيء المعلق هناك؟ قلنا له انه الموز فقال وما هو الموز؟ ولم نضف شيئا خوفا من أن يطلب واحدة منه لم نكن قادرين على شرائها. أما عقدة الملابس فكانت والدته قد تخلّصت منها عن طريق (اللنكة Second-hand clothes) التي توفر أرخص الملابس المستعملة. هذه اللهفة والرغبة العارمة في الحصول على هذه الأشياء التي تحولت الى عقد مستعصية وفوبيا غريبة تمنع الفقراء من الوصول إليها والتمتع بها هي من معززات مفهوم المكرودية لدى الأخرس. ولا يفوتنا أن نذكر أنه أحسن كثيرا حين عرضها بطريقته التي تشيع منها رائحة السخرية المرة ففي السخرية يكمن ترياق التخلص من آثار المكرودية المرضية. (هكذا هم "المكاريد"، كتلة من الجدل والخيبة والأحزان والأحلام، كتلة من كلّ هذا تذوب في بُوتقة الغيب، ذلك الآتي غدا أو بعد ألف عام).

في حقل الطفولة يعود بنا الأخرس الى استنطاق الجني بهيئة بابانوئيل عراقي طارحا عليه أكبر أمنياته التي يريد لها أن تتحقق وهي في الوقت نفسه أمنيات كل مكرود تمنى ولا سبيل لتحقيق أمانيه إلا عن طريق الخيال والسحر(الجني) والأمنيات كلها قادمة من ماضي المكرود وتعلقه بها لحرمانه من أبسطها. وفي الصفحات ما بعد الأماني يتوسع الأخرس في مفردة المكرود ومعانيها واشتقاقها فتارة يعتمد على ما يذكره الأصدقاء من تعريف لهذه الشخصية وتارة يستعين بلسان العرب والقاموس المحيط وغيرهما من قواميس اللغة العربية. والأكثر من هذا انه بحث عن معناها في اللهجات العربية كاللهجة المصرية واستخدامها لهذه المفردة المرنة. ولا ينسى أن يذكر الكيفية التي وردت على وفقها في الحديث الشريف. وفي المجمل يقول الأخرس:

(هو هذا وهذا وذاك، هو كلّ ما يمكنك تخيّله. ما عليك سوى تسميته مگرود وسيأتيك. وبمجرد مجيئه ستطرده، تكرشه، تقرده.. لا لشيء سوى لأنه كذلك، مگرود.).

سخرية المگرود

وما يميزه أيضا انه وهو في ذروة مأساته وحرمانه تراه يسخر من كل شيء حوله سواء في أغانيه الشعبية أو في مواويله وأهازيجه وأشعاره ويذكر لنا الأخرس عددا من تلك الأشعار والأغاني التي وردت على لسان مطربين أمثال داخل حسن، وحسين سعيدة، وفرج وهاب، وعبد الزهرة مناتي، وغيرهم وما يميزه أيضا سخريته حتى وهو على اعتاب الموت يقول أحدهم متهكما من نفسه ومما ملك من مآل الدنيا:

سداين جوز عندي وفرد جنبيله... جبيره مكيّره تاخذ ألف جيله

ولمبت نفط عندي مالها فتيله... والمطأل (*) بثوابي تجسمونه

والمكرود فضلاً عن هذا وذاك لا تختلف عنده، كما يقول المؤلف، رنة الضحكة عن جهشة البكاء ولا النوم فوق الأرض عن الرقاد تحتها. وبمناسبة الأغاني يرى المؤلف أن أغاني المكاريد وتمتماتهم لها وتمتعهم بأدائها مع انهم لا يعرفون الإجابة إذا سألتهم عن سبب تلك المتعة، وربما يقولون لك هذا من ضيمنا ومواساتنا لأرواحنا المعذبة وحقيقة الأمر هي أنها شظايا توطنت في دخائلهم لحقب طويلة من الزمن داخل أراوحهم الخلاقة. هذه الروح هي من أنتج ذلك الكم الهائل من الإبداع الإنساني في مجالاته المختلفة.

في مبحث (الموتى يغنون في المقبرة.. يا عجبي!) يروي المؤلف عن أيام الحرب العراقية الإيرانية وما جرى فيها من العجائب والغرائب والموت بكل أشكاله وما رافقه من كوابيس رهيبة وأحلام مضطربة. هزت كيان المؤلف وشوشت على يقينه فتداخلت عنده صورة القاتل والقتيل مشتبكة مع موت موحد صادر من اليقين ذاته فالقاتل يعتقد، بل ربما يؤمن إيمانا مطلقا انه يمارس حقه وحق الحياة في تخلصهما من الذهنية المضطربة للقتيل وهذا هو حقهما المشروع في تنقية الحياة من كل من يلوثها ويجعلها على غير ما يراه كقاتل وهو لهذا يؤمن أن الجنة مآله في نهاية المطاف، والقتيل من جانبه يؤمن هو الآخر أنه قتل مظلوما لإيمانه المطلق بالله والمبادئ، وأن مآله الأخير سيكون في الجنة حتماً. هكذا يفصلون الجنة كل على مقاسه، وكل على وفق العقيدة التي رسخت في يقينه. يروي لنا الكاتب كيف هرب من مطاردة حراس الموت (الانضباط العسكري) بعدما ترك الحفرة العميقة التي وجد نفسه فيها وكيف فقد فردة حذائه خلال المطاردة وتأويل ذلك حسب السيدة (أم وعد) جارته بانه لن يموت في الحرب وربما سيموت أخيه فيها وهذا ما حدث بعد فترة من زمن الحرب. ويحدثنا أيضا عن بعض الهجمات الحربية التي تركت في نفسه جراحا لا يمكن أن تندمل مهما مر عليها من الوقت. وللحرب وجه آخر انعكس على مرآة النفس المكلومة بهيئة أغان رثاء تقطع نياط القلب وتمزق الروح رددها عدد غير قليل من المطربين المشهورين وغير المشهورين يتذكرهم المؤلف بأسمائهم ويتذكر كاسيتات تسجيلاتهم التي كان الدم والدمع يقطر منها بلا انقطاع وقد انتشرت هذه التسجيلات انتشار النار في الهشيم وتحت مرأى السلطة وعيونها المبثوثة في كل مكان وتصنعها عدم الدراية في الوقت الذي رأت فيه أن تداولها فيه من امتصاص النقمة ما يكفي لجبر الخواطر وقمع الانتفاضات البركانية داخل نفوس المعذبين بفراق أولادهم من الشباب واليافعين.

الموت.. والبكاء والضحك

وضعت الحرب أوزارها وقلّ الرزق في المغتسل فما من موق كما في أيام الحرب، ولكن سرعان ما تجدد الرزق على عاملي المغتسل فقد بدأت الانفجارات والمفخخات تحصد رؤوس الناس اليانعة وأجسادهم الغضة في كل مكان وبلا توقف. ومن خلال هاتين الصورتين: صورة الاسترزاق من الموت وصورة الأمهات الموشحات بالحزن والغارقة عيونهن بالدمع ينقل لنا المؤلف التاريخ الشعبي للمكاريد ولا أبالغ إن قلت تاريخ الموت العراقي الذي لا يريد أن يتوقف على حافة ما. موت اختلط فيه وربما معه الحزن والفرح كما اختلط النشيج بالغناء يقول المؤلف وهو يصغي لأحدى الأغاني تلك:

(أنا في خضمّ لحظة عجيبة يختلط فيها الغناء بالبكاء حتى ليعجز المرء عن معرفة أيّهما هو الأصل!) وربما كان الأصل في هذا كله هو الحزن العميق والمرارة القاتلة التي ذاق العراقيون حنظلها على مر السنين. أعتقد أن المؤلف لم يترك لنا المجال للسؤال ثانية عن مصدر الحزن المتماهي في الغناء العراقي، والمنصهر بروحه لحد اللعنة. يقول معتقدا:

(بعض جماليات الغناء العراقي تنطلق تحديدا من محاكاة فعل البكاء الإنساني).

سياحة ممتعة في أعماق مجتمعنا

في (حكايات من شرق عدن) يتطرق المؤلف الى المركز والهامش مرة أخرى وكيف سادت المفاهيم العشائرية مجتمع المدينة ويروي لنا بعض الأمثلة المهمة من تاريخنا العربي فيضع الحجاج الثقفي مثالاً على محاولة السلطة فرض قوانينها لإرجاع الريفيين الى قراهم بوصفهم علوجا غير متمدنين فهل كان على عبد الكريم قاسم إرجاع الجنوبيين الى أريافهم كي لا تقع المدينة تحت سطوتهم (تخلفهم ولا تمدنهم)؟ أم كان الأحرى أن يعمر أريافهم ليعودوا إليها.

كتاب "المكاريد" سياحة ممتعة في أعماق المجتمع العراقي قوامها السخرية من الواقع وملابساته العجيبة والغريبة. وهو ينتصر لقضية المهمشين والمظلومين في حربهم لإحقاق الحق والعيش بسلام واطمئنان ملقيا الأضواء على إرهاصاتهم ومعاناتهم وسعيهم الدؤوب لإثبات الوجود، وعدم القبول بحقيقة كونهم مغيبون قسراً، وتحقيق وجودهم من خلال إضافة ثقافتهم الريفية الى ثقافة المدينة في سائر المجالات الثقافية والفنية والاجتماعية.

---

*صدر عن دار سطور- بغداد
**كاتب مسرحي عراقي مقيم في اديلايد- استراليا
(*) المطال: وقود يصنع من فضلات الجاموس

بحر العيون

حميد الحريزي

غرقت
في بحر عينيك
فأنقذيني
ألقي الي بقارب الجفنين
حبك ليس خيارا
حبك
مغروساً في كل
جيني
تعطري تبختري تدللي
وألبسي
أحلى الفساتين
بدون الشم واللثم والضم
كل ماء الله
لايرويني
حبيبتي اعزمي وبقوة الحب
أستعيني
قالوا بمن جننت؟
قلت الحرية تاج
الخواتين
فلا الصد
يبعدني
ولا البعد
ينسيني
فلا القارات تبعدنا
ولا الأديان تفرقنا
كوني كيفما
تكوني
فأنا دين الحب
ديني
قلبي
كتابك المفتوح من دون جيم
ولا سيني
حروف أسمك ابجديتي
حروفك قاموسي
حروفك كل
المضامين
أنت من بلور
ماخلقت أنت من الماء
والطين
جئتك عطشان عشق
بالله عليك
من رضاب ريقك الشهد
أسقيني
حبيبي انت
عشقي أنت
لا التهديدات ترهبني
ولا
كل سياط الطغاة
تثنيني
الحرية قِبلَتي
الاولى
كوني انت وأشطبي
كل
العناوينِ

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي
@iraqicp
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

اتحاد الطلبة العام يقيمه

اليوم.. مهرجان للفيلم السينمائي القصير

بغداد – طريق الشعب

على شرف الذكرى الـ 75 لتأسيس اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، يقيم مكتب بغداد للاتحاد بالتعاون مع الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، هذا اليوم الخميس، مهرجان الفيلم السينمائي القصير، من إعداد طلبة كلية الفنون الجميلة.

ينطلق المهرجان عند الساعة السادسة مساء في مقر اتحاد الأدباء بساحة الأندلس، وتعرض في إطاره تسعة أفلام قصيرة، لا يزيد طول أطولها على 11 دقيقة. وهي من إخراج الطلبة ياسين رياض، أحمد مؤيد، ياسر أحمد، طه علي، صادق خالد، مصطفى التميمي، باقر علاء، حسام صالح ومحمد عبد الأمير.

عن «التجربة السردية للأديبة العراقية»

بغداد – طريق الشعب

يضيّف منتدى "بيتنا الثقافي" بعد غد السبت، الكاتبة رغد السهيل لتقدم محاضرة بعنوان "التجربة السردية للأديبة العراقية".

المحاضرة التي من المقرر أن تديرها الصحفية حذام يوسف، تبدأ عند الساعة الحادية عشرة ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.

والدعوة عامة.

في كولون – ألمانيا

الإيزيديون يحتفلون بـ «طواف ختارة»

كولون – طريق الشعب

أقامت العائلات الايزيدية المقيمة في مدينة كولون الألمانية، والمهاجرة من قرية ختارة في سهل نينوى، السبت الماضي، احتفالها السنوي في مناسبة "طواف ختارة"، وهو العيد الكبير لقريتها الأم.

ودعت العائلات إلى احتفالها الذي نظمته على حدائق منطقة فسيلنك، والذي تزامن مع احتفالات القرية في العراق، العديد من أصدقائها من أبناء الطوائف والقوميات الأخرى.

وعلى مدى يومين ونصف، شهد الاحتفال فقرات موسيقية وغنائية ودبكات، وتقديم أكلات عراقية. وتحرص العائلات الايزيدية في مدينة كولون، منذ العام 2009، على إقامة احتفالها السنوي هذا، الذي تحوّل مع مرور السنوات إلى كرنفال للقاء الأحبة وتبادل عبارات التهاني والأمنيات.

ومن مميزات هذا الاحتفال، أن العائلات الايزيدية تدعو إليه أصدقائها من مختلف الأديان والطوائف والقوميات، لمشاركتها أفراحها وتعميق العلاقات الاجتماعية بين الطرفين، وتقديم نموذج حضاري للترابط الأسري بين مختلف مكونات الشعب العراقي.

في بيتنا الثقافي

عن خصوصية التجربة الاشتراكية في الصين

بغداد – طريق الشعب

ضيّف منتدى بيتنا الثقافي، السبت الماضي، محاضرة بعنوان "خصوصية التجربة الاشتراكية في الصين" قدمها الرفيق د. سوران قحطان وادارتها الرفيقة سهيلة الاعسم، وسط حشد من المهتمين والمتابعين.

تحدث الدكتور سوران عن زيارته الأخيرة الى لصين تلبية لدعوة وجهها الحزب الشيوعي الصيني للحزب الشيوعي العراقي، وشارك فيها عدد من ممثلي الأحزاب الشيوعية من دول عدة. واعتبر المحاضر ان عنوان محاضرته يتطلب الشرح والمزيد من التدقيق، وتحدث عن فترات مختلفة وثلاث مراحل مرت بها الصين بعد الثورة الشعبية سنة ١٩٤٩، ملقيا الضوء على النجاحات والصعوبات والاشكاليات، التي واجهتها الصين في كل مرحلة من تطورها.

وخلص المحاضر الى ان الصين نجحت في التفوق على بريطانيا واليابان بفارق رقمي كبير مع كل منهما في ما يخص حجم الناتج المحلي، وهي تخطط للبدء في سنة ٢٠٣٥ خطتها الثانية، التي تروم فيها التفوق على الولايات المتحدة الامريكية. وقد ساهم الحضور في تقديم العديد من المداخلات والاستفسارات، التي تفاعل معها المحاضر الدكتور سوران قحطان مجيبا وموضحا.

في باحة «سجن القلعة»

إحياء ذكرى ضحايا الأنفال

السماوة – عبد الحسين السماوي

برعاية رئاسة الوزراء وإشراف محافظة المثنى، أحيت منظمات كردية معنية بالدفاع عن حقوق ضحايا المقابر الجماعية إلى جانب العديد من ذوي الضحايا، أول أمس الثلاثاء، الذكرى الـ ٣٥ لجريمة الأنفال، وذلك في حفل جماهيري أقيم على باحة "سجن القلعة" في قضاء السلمان بمحافظة المثنى.

حضر الحفل نائب سكرتير الحزب الشيوعي الكردستاني الرفيق شيخ صديق وعدد من قيادات الحزب، إضافة إلى وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى، وشخصيات رسمية ومواطنين.

قائم مقام قضاء السلمان محمد خلف، استهل الحفل بكلمة في المناسبة، قدم فيها التعازي لذوي ضحايا هذه الإبادة الجماعية البشعة التي ارتكبها النظام المقبور بحق الشعب الكردي، والذي دفن الضحايا بعدها في مقابر جماعية. وطالب خلف بملاحقة مرتكبي الإبادة، ومحاكمتهم دوليا.

بعدها ألقى عضو المكتب المركزي للمنظمات الحقوقية الكردية، فاضل عباس، كلمة طالب فيها بتحويل "سجن القلعة" الذي احتجز فيه الضحايا الكرد وعائلاتهم ودفنوا أحياء، إلى متحف يوثق أبشع جرائم النظام المقبور بحق الشعب الكردي. كما طالب باعتبار يوم ١٦ أيار من كل عام، عطلة رسمية.

وفي سياق الحفل، قدمت "فرقة تنغيم للفن الهادئ"، نشيدا في الذكرى من كلمات أبو عقيل الشبلاوي وألحان جبار حسان السماوي. ثم توالت فقرات فنية قدمها فنانون كرد، واستذكروا فيها الإبادة الجماعية.

وفد من محلية المثنى شارك في الحفل

إصدار

عن دار "اهوار" للنشر في بغداد صدر أخيرا كتاب "المناضل الصغير" لمؤلفه محمد حسين النجفي. ويقع الكتاب في 125 صفحة من القطع المتوسط، ويعرفه المؤلف بانه "ذكريات مؤلمة من أيام الزمن الجميل". وهو يهديه "الى المناضل المجهول الذي عذب وصرخ ولم ينحنِ، الى من استشهد في سبيل قضيته ولا نعرف له اسما او صورة او قصة نتحدث بها للأجيال".

المعجزة الكونية لأشجار حديقة الأمّة

محمد حياوي

يقول بابلو نيرودا الخالد: "أي شخص لم يكن في الغابة التشيلية لا يعرف هذا الكوكب. لقد خرجتُ من هذا المنظر الطبيعي، ذلك الوحل، ذلك الصمت، لأتجول، وأغني عبر العالم".

لقد لاحظ ويليام بليك، في رسالته الأكثر حماسةً عن الطبيعة، "أنّ الطريقة التي نرى فيها الشجرة، هي الطريقة التي نرى فيها العالم"، وفي فعل الرؤية نكتشف ما نحن عليه. فالشجرة التي تبعث الارتياح في النفس لدى الكثيرين، هي في عيون البعض ـ من عديمي الإحساس بالطبيعة ـ مجرد شيء أخضر كبير يقف في طريقهم.

تذكرت الأبيات والتعابير الخالدة تلك، وأنا اتأمّل صور حديقة الأمّة التي طُورت مؤخرًا، ويا ليتها لم تكن، فقد قطع ـ المطورون ـ أشجار السدر والكالبتوس المعمرة التي كانت معلقة في السماء، ليفسحو المجال لبلاطات الكونكريت والممرات الحجرية الصماء. وفي الحواف، زرعوا أشجارًا جديدة لا يتجاوز طولها المتر الواحد، سيستغرق نموها وتعلقها في السماء، كسابقاتها، ليس أقل من مائة عام. لأن الأمر كله يتعلق بالإحساس وفهم الطبيعة.

في العام 2020، الذي أُحتُفل فيه بمرور خمسين عامًا على يوم الأرض، كان رائد الفضاء ومُحب الشعر ليلاند ملفين، واحدًا من جزء ضئيل من البشر في تاريخ جنسنا، الذين غادروا هذا الكوكب النادر إلى الفضاء الخارجي، ليشاهدوا غاباته ومحيطاته وأنهاره الحيَّة من المنظور الكوني، ولأنّه عاد بحماسة أكبر، فقد بعث حياة جديدة في كلمات نيرودا المنسية، لكن بقراءة عاطفية هذه المرة، يقول فيها:

"في غابة تشيلي العطرة، الصامتة، المتشابكة، حيث أسير فوق الأوراق اليابسة، وتطقطق الأغصان الهّشة تحت قدميّ، وترتفع أشجار الراولي العملاقة مشرأبة بقممها العالية، يمر طائر من الغابة الباردة، يرفرف بجناحيه، ويتوقف على الأغصان الخالية الغارقة في الظل، قبل أن تخرج الشمس من مخبأها، وتغني مثل المزمار، فتفوح رائحة الغار البريَّة، لتغمر كياني كله، بينما يسدّ السرو المتمايل طريقي. مررت عبر غابة من السرخس أطول مني بكثير. ثمة جذع شجرة متحلل. يا له من كنز! لقد أعطاه الفطر الأسود والأزرق آذانًا، وغطته الطفيليات الحمر بالياقوت، بعد أن سمح للنباتات الكسولة الأخرى باستعارة لحائه".

وبالعودة إلى حديقة الأمّة (وكورنيش أبو نؤاس أيضًا)، نكتشف أن الغلبة للأسمنت الأسود وحسب، ذلك الذي احتل السواقي الصغيرة المهادنة التي كانت تنزلق فيها المياه الكريستالية تحت جذور العشب، وحيث كانت تحلق الفراشات، متراقصة بين الماء وضوء الشمس، وحيث تتجمع قطرات الندى في الصباحات الندية، ليتحول الهدوء إلى قانون للطبيعة التي سمعتها ذات فجر، تبث حفيفها المنخفض، ليختلط بموسيقى بغداد السريَّة، وهي تنثر شظايا الليل عن وجهها الصبوح.

* "الطريق الثقافي" - العدد 119

في براغ

عمر منير بشير وفرقته يحيون أمسية موسيقية

براغ – طريق الشعب

تحت عنوان "معا نغني للسلام.. وبالثقافة نحارب الإرهاب"، أقامت سفارة جمهورية العراق في العاصمة التشيكية براغ والمعهد العالي التشيكي للموسيقى، أخيرا، أمسية موسيقية أحياها عازف العود عمر منير بشير وفرقته، بمشاركة طلبة من المعهد.

حضر الأمسية ممثلون عن بعثات دبلوماسية ومؤسسات رسمية في التشيك، فضلا عن نخب ثقافية عراقية وجمع من أبناء الجالية.

وفي لقاء قصير متلفز أجرته معه القناة "العراقية" على هامش الأمسية، قال السفير العراقي في براغ د. فلاح عبد الحسن، أن "الثقافة لها دور كبير في إظهار الجانب المشرق للعراق. والفنانون والأدباء والكتاب العراقيون، لهم دور كبير في هذا الجانب"، مبينا أن "السفارة تركز على الجانب الثقافي، أو ما يسمى بالدبلوماسية الثقافية أو القوى الناعمة".

وأوضح السفير أن هذه الفعالية الثقافية هي الثانية التي تقيمها السفارة، وانه ستكون لهم فعاليات أخرى تقام في ركن الجواهري في "مقهى سلافيا" بالعاصمة براغ، مضيفا أن السفارة ستقيم في تشرين الأول القادم، أمسية ثقافية في مناسبة الذكرى الـ 90 لتأسيس العلاقات الثنائية بين العراق والتشيك.

وفي السياق، قالت المؤسسات الرسمية التشيكية التي حضرت الأمسية، انها تواقة لتقوية أواصر التعاون مع العراق في مجالات عدة، لا سيما أن علاقة البلدين تمتد لسنوات طويلة.

وقال نائب رئيس البرلمان التشيكي يان بارتوشيك، الذي حضر الأمسية، أنه "لا بد من القول أن العراق مر بمرحلة صعبة، خاصة في ما يتعلق بصفحة داعش الإرهابي، والذي حقق العراق انتصارا كبيرا عليه"، مبينا لـ "العراقية" أنه يرى أن مستقبلا ينتظر التشيك مع العراق.

وعزف عمر بشير وفرقته خلال الأمسية أعمالا موسيقية تراثية عراقية، منها "حلوة بالبغدادية" و"فوك النخل" و"طالعة من بيت أبوها".

وقال بشير في لقاء مع "العراقية"، أن "المستمع الغربي متذوق جدا للموسيقى العراقية، وأنه يعرف منير وجميل بشير، وغيرهما من الأسماء الموسيقية العراقية"، مشيرا إلى أن العراق يتميز بتنوع ألوانه الغنائية والموسيقية، مثل المقام العراقي والموسيقى الكردية والأطوار الجنوبية، إلى جانب الأغنية البغدادية.